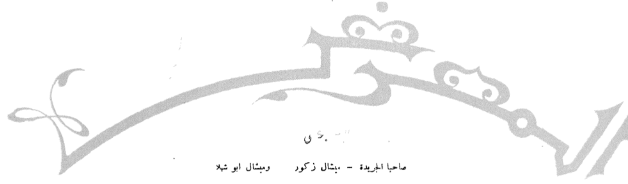
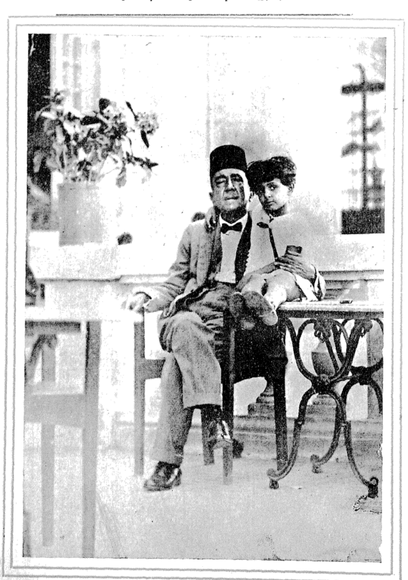
العدد ٩٦١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢ آب



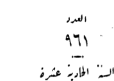
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



امير الشعراء وحفيدته

نتشر هذه الصورة لامير الشعراء شوقي بك والى جانبه حفيدته « بلبل » بمناسبة ابلاله من مرضه الذي اقلق الاقطار العربية ، وقرب مجيئه الى لبنان لقضاء الصيف في ربوعه . فنحن نهنئ امير الشعراء بصحته الغالية ونرحب مقدماً بزيارته .

العدد
٩٦١
السنة الحادية عشرة





٢
آب
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

شجاعة جديدة

كان الصحافي يعد شجاعاً جريئاً في الماضي ، اذا انتقد اعمال الحكومة ولم يغدق المدائح على الحكام ورجال الادارة .

واما اليوم فقد اصبحت الشجاعة كل الشجاعة والجرأة كل الجرأة عند الصحافي الذي يجسر ان يقف الى جانب الحكومة ويدافع بعض الدفاع عن اعمالها .

قد يعجب القارىء من هذا المنطق ولكنه لو تابع قليلاً سير الصحافة وحملات كتابها المتوالية على الحكومة ، خطأً او صواباً ، لرأى الحق فيما نقول ولشعر معنا انه يلزم للصحافي جرأة كبرى حتى يجسر اليوم ان ينشر على الرأي العام فضيلة واحدة ضائعة بين شرور رجال الحكم .

والرأي العام بطبيعته ميال الى المعارضة والى انتقاد الحكومة في اي بلد من البلدان وفي ظل اية حكومة من الحكومات . لذلك تجد المعارضة دائماً هوى في النفوس ويقبل الناس على الجرائد التي تعارض الحكومة اكثر من اقبالهم على الصحف التي تواليها .

ونعتقد ايضاً ان حكومتنا في هذا العهد قد ساعدت الصحف على اتخاذ خطة المعارضة ، بل انها قد اثارت بيدها هذه الشهوة الجامحة في صدور بعض الصحافيين الذين لم يكونوا يفكرون بها لو لم تدفعهم اليها الحكومة التي فعلت ذلك بوسائل مختلفة لا مجال لذكرها الان .

وقد رأينا بعض الاجانب في لبنان يعجبون من عدم وجود جريدة واحدة من الجرائد الكبرى او الصغرى تؤيد الحكومة في اعمالها — ولو بعض التأييد — في حين ان الحكومات في كل البلدان تتخذ لها دائماً عدداً من الصحف يعرف بنزعته الحكومية فيرد هجمات المعارضين حتى يظل للميزان كفتاه ويقدر الناس ان يقابلوا بين حجج الهجوم وبراهين الدفاع .

ولكن الحكومة اللبنانية لا تجد اليوم الى جانبها جريدة واحدة من الجرائد ، واذا كنا ننتقد تهاونها في هذا الامر فان هذا التهاون يدل على فضيلة ايضاً هي ان الحكومة لا تسعى بالوسائل المعروفة لاستمالة الصحف .

وقد اخطأت الحكومة ، على الاخص ، عندما اعتقدت ان التعطيل الاداري سلاح مفيد يخفف من حدة اقلام الصحافيين في حين اننا نعتقد اعتقاداً مكيناً ان هذا التعطيل يهيج الاقلام ويشددها في طريق الانتقاد .

واننا نتحدى الحكومة ان تسمي لنا جريدة واحدة خففت لهجتها الانتقادية بعد تعطيلها ، لا مرة واحدة بل عدة مرار .

بل اننا نجد ، اذا وضعنا مقابلة بين الحكومات التي توالت على كراسي الحكم ، ان الحملات الصحافية بلغت اشدها في عهد كل حكومة اكثرت من التعطيل الاداري ، فلم يأتِ هذا التعطيل بالفائدة المرغوبة منه بل اتى بعكسها تماماً .

وقد رأينا ان « اقناع » الصحف بغير وسيلة التعطيل الاداري افيد وانجع واوفى بالمقصود .

*

لا نتمادى في هذا البحث الان بل نعود الى الموضوع الذي بدأنا مقالنا بشأنه .

واننا نريد ان نكون هذه المرة جريئين على الطريقة الجديدة ، بعد ان مارسنا الجرأة ، بممارسة يعرفها القراء معرفة جيدة ، على الطريقة القديمة .

*

حملت الصحف جميعها على الحكومة لانها لم تقدم استقالتها بعد انسحاب وزير العدلية وعاتبت حضرة رئيس الجمهورية لانه لم يوقع مرسوماً باقالتها .

قد نكون من الذين يسرون باستقالة الحكومة الحاضرة ويرون رأي الصحف في وجوبها ، ولكننا لا نرى السبب الذي يجعلنا ننتظر من الحكومة الاستقالة ويجعلنا نعجب لعدم اسراع اديب باشا بتقديمها . فالوزارة قد اخذت الثقة مرتين متواليتين باكثرية محسوسة في دورة المجلس النيابي الاخيرة وانتهت الدورة والحكومة مستريحة على هذه الثقة والمجلس مستريح في عطلته ، وليس هناك من دورة استثنائية لاستفتاء المجلس عن جديد .

ولم يكن امر استقالة وزير واحد او وزيرين في حكومة من اعرق الحكومات الدستورية — حتى في انكلترا نفسها — داعياً لانسحاب الوزارة ، فلماذا نريد اجبار حكومة لبنان على هذه « التضحية » ولماذا نطلب من الوزراء ان يكونوا « شهداء » غصباً عنهم ؟!

*

اما رئيس الجمهورية فلا ندري الحكمة في عتب الصحف عليه لعدم اقالته الوزارة ، وهو يجد نفسه امام وزارة ما برحت حائزة على ثقة المجلس ولا تريد ان تستقيل من تلقاء نفسها ، ثم انه لم تقم مشادة قانونية على مشروع من المشاريع بينه وبينها ، فلماذا نطلب منه ان يعمل عملاً ديكتاتورياً غير دستوري فيقيل الوزارة بمرسوم منه ، في حين اننا نطالبه دائماً بالمحافظة على الدستور وعلى روح الحياة الدستورية ؟؟

اننا نعتقد انه كان من واجب الصحف ان تحمل على الرئيس وتعتب عليه لو انه اقال الوزارة بلا سبب . واما عمله اليوم ، من حيث الوجهة الدستورية ، فيستحق احترام جميع الذين يريدون ان يحافظوا على اساس الحكم النيابي الدستوري في لبنان .

*

انتقدت الصحف في الماضي المجلس واقامت عليه القيامة لانه كان يعمل في كل برهة على اسقاط وزارة . فلما نزل المجلس عند هذا الرأي وابقى الوزارة الحالية مدة طويلة انتقدوه لانه تأخر في اسقاطها حتى اليوم .

قد يقولون — انه كان على النواب ان يوجدوا وزارة غير هذه ويحافظوا عليها . . . اننا نصل دائماً الى نتيجة واحدة ، فكل وزارة لا بد ان تصبح عرضة للانتقاد ولطلب اسقاطها بعد مرور شهرين على تأليفها ، مهما بلغت مقدرة وكفاءة الرجال الذين يؤلفونها .

*

ويقولون ان الرأي العام باكثريته الساحقة يطلب اسقاط الحكومة الحاضرة ، ويطالبون الوزراء بالخضوع لصوت الرأي العام .

اننا نقول قولهم ونطلب من الوزراء ان يخضعوا حتماً لارادة الشعب .

اما ارادة الشعب فلها مظهران : ، اولها : الانتخابات ، وهذا المظهر قد نُفِّذ منذ سنتين ولا يصار اليه الا بعد سنتين او اذا صدر مرسوم بحل مجلس النواب .

وثانيهما : قيام الشعب على حكومته بالطرق المألوفة القانونية لاجبارها على الانسحاب ، وهذا القيام له اشكال عديدة واسهلها ارسال الوفود وتوقيع العرائض . فهل فعل الشعب شيئاً من ذلك حتى الان ؟

اما ان أطلب من الحكومة الاذعان لي لمجرد قولي بانني امثل ارادة الرأي العام وانا لا املك برهاناً على ذلك الا مجرد قولي ، فهذا ما لا تقبل به الحكومة ، خصوصاً وهو يكلفها ترك كراسي الحكم .

فاذا كانت طريق الانتخابات لاظهار ارادة الشعب ليست سهلة في الوقت الحاضر فلماذا لا يلجأ الزعماء الى الطريقة الثانية لاظهار هذه الارادة المقدسة ؟

*

نشرت رصيفة من كبريات جرائد بيروت ان عدداً من النواب مدينون لصندوق الدولة بمبلغ اربعمئة الف ليرة ، هي المتأخرات من الضرائب والرسوم المستحقة عليهم كمكلفين .

وبذلك كشفت الرصيفة السبب الاساسي في عجز الموازنة .

فاخذت بقية الرصيفات هذا الخبر الهام وعلقت عليه . وانت ادرى ايها القارئ بلهجة تلك التعاليق ، خصوصاً متى تذكرت بعض ذلك الغرام الملتهب بين الصحافة والمجلس .

ومن المؤسف حقاً ان لا تتكلف جريدة واحدة نفسها فحص هذه المسألة وتدقيقها ، خصوصاً والرقم هائل مخيف وليس من المعقول ان يكون لعدد من النواب ثروات تتجاوز بقايا الضرائب عليها اربعمئة الف ليرة . فكم هي اذن مبالغ تلك الثروات اذا كانت الضريبة عليها فقط تبلغ مئات الالوف من الليرات .

وكم كنا نتمنى ان يكون عند بعض افرادنا هذه الثروات فهي والحق يقال غنى للبلاد ، لان غنى البلاد بثروات افرادها .

ولكن هذا الحلم لم يتحقق مع الاسف . ولو كلف احدهم نفسه مؤونة اخذ الارقام من المالية لعرف الحقيقة كما هي .

ان مجموع المتأخر على النواب حتى هذا اليوم يبلغ عشرين الف ليرة لبنانية فقط . والقسم الكبير من المتأخر هو من ضرائب الاعشار التي تأجلت بفضل القانون المصدق من ثلاث سنوات في عهد محل المواسم رحمة بالفلاحين فاستفاد منه بعض النواب ايضاً .

ومن الامور التي لا تروق كثيراً للجريدة التي فتحت هذا الباب ان النائب الذي يستحق عليه اكبر مبلغ من هذه المتأخرات للخزينة ، هذا النائب الوحيد الذي لا يوافق الرصيفة العزيزة ذكر اسمه في هذه القائمة .

اننا نؤيد الزملاء في انتقاد النواب الذين تأخروا الى اليوم عن دفع المستحق عليهم للخزينة ، لان النائب يجب عليه ان يكون مثالاً يقتدى به في الخضوع للقانون ، وعسى ان تكون هذه الحملة منبهاً للنواب الى دفع ما عليهم .

ولكن على الصحف من جهة اخرى ان تتحرى الحقيقة ولا تبالغ فتتخذ من مبالغاتها وسيلة للمناداة بالويل والثبور وبعظائم الامور .

ميشال زكور

حاشية : علمنا ان وزارة المالية بناء على طلب الوزير اخرجت قائمة مدققة بالمتأخر على النواب حتى اليوم ، ونحن نرشد الزميلات الى ذلك عسى ان تنشر احداهن هذه القائمة ليطلع عليها الناس ، ويرتاح كل ذي وسواس . ولو لم نكن في المجلس لكنا اسرع الجميع الى هذا النشر .

---

* سيقيم الكشاف البحري (ف . ل .) تحت رعاية فخامة الاميرال ده فيل قائد اسطول البحر المتوسط حفلة سباحة كبرى لم تشهد بيروت مثلها يتخللها العاب مائية مدهشة ومناورات كشفية وغيرها من الالعاب وذلك نهار الخميس الواقع في ٦ آب سنة ٩٣١ في الساعة الرابعة بعد الظهر في كازينو الفونس .

الشحاذة في الصين

مدرسة عليا للشحاذين

الشحاذة مهنة شائعة في الصين شيوعاً يجعل من ابنائها هيئة ملتصقة بالمجتمع الصيني وجزءاً في جسم ذلك المجتمع فالشحاذون « جمعية » لها صندوق اسعافها ولها اعضاؤها واكثرهم من الضعاف المعتلين بجسومهم او بيوتهم النفسية .

وتقوم الى جنب جمعيتهم « مدرسة » تعلم فن الشحاذة وقد يمكن المنخرط في سلك هذه المدرسة ان يتلقى علومها لقاء مبلغ من المال زهيد فيخرج منها وقد قبض بيديه على اسرار هذه المهنة وحبائل سحرها مثلاً : كتظاهره بانه مخلع اليد او الرجل ، او تمرنه على نغمات الاستعطاء المحركة للعطايا السخية ، او تعلمه اختيار الالفاظ الرقيقة المثيرة لعواطف الشفقة في قلوب السامعين ، او اتقانه انواع الانين التي تهز النفوس الى غير ذلك . .

اما اذا اتفق ان مرشح الشحاذ « التلميذ » كان غير موهوب لاتقان هذه الادوار التمثيلية وكان غير كفوء للقيام بها فلا يبقى امامه الا ان يقتني له «ولداً طفلاً» او «عجوزاً» ويتم اقتناء الطفل بسرقته من احدى المزارع النائية فيعمدون الى تشويه اعضاء جسمه وتشنيع صورته ليكون من منظره محركاً لشفقة الناظرين . اما « الامهات » تلك الخلائق الهرمة الدرداء فانها تستأجر مياومة ولذلك فكثيراً ما يبدل الشحاذ الواحد « ولده » و«امه» من خلائق جديدة .

اما صندوق الاسعاف العام فانه يتغذى فضلاً عن اشتراكات الشحاذين بمساعدات كثيرة يقدمها كبار التجار عن رضى منهم واختيار فهم يعلمون ان رفض القيام بهذه المساعدات « الاجبارية » قد يجر عليهم كثيراً من متاعب البال التي يهون على جيوش الشحاذين ان ينكبوا بها ايا شاؤوا من هؤلاء التجار .

فان ادارة « صندوق الاسعاف » توزع كل يوم التعليمات على جنودها بشأن التجار المتقاعسين عن تأدية واجباتهم ليقوموا نحوهم بما استحقوه من القصاص التأديبي وعلى هذا فلا يخلو يوم من مشهد يمثل على الشكل الآتي :

اذا رأيت جمهوراً من الشحاذين بينهم الاعمى والاعرج والمحدودب والمشلول وجميعهم كالجوقة الموسيقية يئنون ويصيحون باصوات مختلفة امام حانوت من حوانيت التجار فقل ان صاحبه «محكوم عليه» وقد صدرت اوامر صندوق الاسعاف ان يسد « الجنود » ابواب رزقه وينفروا الزبائن عن مداخل حانوته . فلا تقف سيارة او عربة تقل زبوناً الى حانوت ذلك التاجر « العاصي » حتى يزدحم الشحاذون بالعشرات بل بالمئات حوله فيسدوا عليه الطريق ويحيطوا به من كل الجهات باصواتهم المتعالية وايديهم الممدودة فلا يرى لنفسه مناصاً الا بالرجوع الى عربته ابتعاداً عن الايدي القذرة التي تمد اليه وهرباً من الروائح الكريهة المنبعثة من تلك الجموع . وهكذا تنقضي الساعات الطويلة وحانوت التاجر ممنوع على الزائرين حتى يضج الرجل من نكبته فيستعين بالبوليس ولكن على غير جدوى لان البوليس يعجز عن تفريق جموع الشحاذين .

واخيراً يضطر التاجر مرغماً الى استرضاء « صندوق الاسعاف » وتكون علامة التسليم ، ان يضع على باب حانوته كيساً مليئاً بالنقود الصغيرة ، يهجم عليه الشحاذون وبعد خصام يقتسمونه وينصرفون تاركين الحانوت حر المداخل في وجه الزائرين .

وما خلا هذه الطريقة في اجبار التجار على مساعدة صندوق الاسعاف فان الشحاذين يملكون وسائل اخرى لا تقل عن الاولى غرابة ولعل اغربها اشتراك الشحاذين بحفلات الاعراس فليس من عرس تجري حفلته في الصين دون ان يكون لوفد الشحاذين مقامه الذي اصبح « تقليديا » في الاعراس الصينية .

فان صندوق الاسعاف ينتخب بكل عرس وفداً يرتدي اعضاؤه بزة رسمية من النسيج الاخضر ويمشون في الموكب العرسي ، ولهم علاوة على ذلك وظيفة خاصة بهم في حفلة العرس هي ان يحملوا صناديق الجهاز وهدايا العرس وهم يقومون بهذه الوظيفة في غاية الامانة اللهم على شرط ان لا ينسى العروسان واجبهما نحو « صندوق الاسعاف » .

وكذلك فان للشحاذين وظائفهم في مواكب الجنازة لا سيما اذا كان المتوفي من الاغنياء فهم الذين يتولون ، وفاقاً للتقاليد ، حرق تماثيل الخدام ليكونوا بالقرب من سيدهم في الحياة الثانية ، ويبنون للميت كوخاً من قصب الخيزران ويطلقون في الفضاء قطعاً من الورق الابيض على شكل دوائر طرداً للروح الشريرة . وهم انما يفعلون كل هذا ويقومون بهذه الوظائف المحتكرة منهم جراً للغنائم والمكاسب .

ولقد تصادف بين هؤلاء الشحاذين افراداً على ذكاء وعلم وافرين فيكون الواحد منهم تارة بهلواناً وتارة ممثلاً شعبياً واحياناً راوية يقص الحكايات وغرائب الخرافات على الجماهير التي تزدحم حوله وربما تحول الى طبيب اسنان يداوي الناس او الى كاتب عمومي ينقل حيث يسير طاولته ودواته واوراقه . ولا يبعد ان تراه في اليوم التالي بائعاً متجولاً يتنقل من بيت الى بيت حاملاً الى السيدات فضلاً عن الاقمشة والادوات النسائية قصصاً من الخرافات والمغامرات التي تلتذ بها مسامع النساء . وهو في كل اعماله بارع في كسب المال ماهر في الحصول عليه خبير باستثمار الظروف كيفما تقلبت .

قصصي بين اصحاب الملايين

اميل ليدويغ في الولايات المتحدة : حديث رحالة دانمركي عما شاهده في طريقه الى زيارة ابناء العم سام

قام الرحالة القصصي الدانمركي (بيير فروشن) برحلة صغيرة الى الولايات المتحدة استغرقت اسبوعين كاملين . وقد عاد موءخرا الى كوبنهاغ ، عاصمة الدانمرك ، فتحدث اليه احد الصحافيين فادلى الرحالة اليه بالتصريحات الطريفة التالية :

*

قال الكاتب الروائي فروشن :

— اجل ، قمت برحلة لذيذة جداً بالرغم من انها كانت قصيرة . فقد قضيت في الولايات المتحدة اثني عشر يوماً ، منها تسعة ايام ونصف اليوم في نيويورك ، ويومين ونصف اليوم في واشنطون . على ان الايام التي قضيتها في البحر على ظهر الباخرة تستحق لوحدها ان اخصها بفصل مستقل .

لقد سافرت في الدرجة الممتازة على احدى البواخر الكبيرة ، وكان يسافر على ظهر هذه الباخرة نفسها عدد كبير من اصحاب الملايين ، والمهرجاهات وغيرهم من ذوي الثروات الضخمة . وقد تعرفت بينهم الى وجه غريب هو وجه اميل ليدويغ الاديب الاشهر وموءلف طائفة كبيرة من سير عظماء الرجال .

لا شك ان اميل ليدويغ هو ذو شخصية خطيرة ، وقد سررت كثيراً بالتعرف اليه . الا انه حاول منذ الدقيقة الاولى ان يقنعني بانه الرجل العبقري الوحيد الذي يعيش فوق هذه الارض .

فلما لم اعارضه في دعواه زاد تقربه مني فتوثقت بيننا عرى صداقة سريعة ولم يلبث ان اسر الي ان « القصة » في نظره قد اصبحت نوعاً من الادب المنحرف الى طريق البوار والموت ، وانه لا يحب القصصيين . فان هذا الرجل العبقري يكتب سيراً وابحاثاً في كل نوع من انواع الادب ، ولكنه لا يضع « قصصاً » .

واذ كنت امت بصلة الى حملة الاقلام القصصيين فقد استمعت الى حديثه هذا بخضوع وخشوع ، وبقيت واياه صديقين حميمين لانني لم اطلب اليه ان يطالع احدى قصصي .

ملك الكبريت يطلب نارا

وتعرفت ايضاً الى ايفان كرنجر ملك ملوك مصانع عيدان الكبريت ، فلم يحدثني الا عن الرياضة البدنية ، والنزهات الجبلية ، والسباحة ، والزوارق البخارية .

ومما قاله لي ان اعظم لذة في نظره هي ان يحرز على بطولة السباقات بالزوارق البخارية . . .

وما خلا ذلك فهو رجل طيب العنصر ، غير متعجرف ، ولا مأخوذ بنفسه بالرغم من كثرة ملايينه وضخامة ثروته . وهو لا يختلف في شيء عن طبقة الناس العادية . ومع انه يكثر تدخين اللفائف فهو لا يحمل في جيبه علبة كبريت !

نعم ، ان ايفان كرنجر ، ملك مصانع الكبريت في العالم ، لا كبريت في جيبه لاشعال لفافته !

ويعجز بياني عن وصف اللذة الكبرى التي شعرنا بها حين اقبل علينا صاحب الجلالة ملك الكبريت يطلب علبة كبريت لاشعال سيكارته ، فاجبناه بصوت واحد :

— ليس لدينا كبريت . .

واخرجنا له من جيوبنا « قداحة » بنزين واشعلنا له لفافته .

ولما افترقت عنه في ميناء نيويورك اهديت اليه « قداحة » .

ولست بحاجة بعد هذا الى ان اذكر لك اية نظرات حقد واحتقار ارسلها علينا ملك الكبريت عند ذلك الموقف الذي وقفناه منه .

وبين اصحاب الملايين الاخرين الذين عرفتهم على ظهر الباخرة اذكر واحداً اسمه فاندربلت ، واثنين يدعوان مورغان ، وثالثاً اسمه جاي غولد احد ملوك السكك الحديدية . وقد كتب كل واحد منهم اسمه في قائمة المسافرين واتبعه بلفظة « راسمالي » وهو لقب يتملكونه بحق ولا ينازعهم فيه منازع .

في اميركا . . .

في اليوم الثاني على وصولي الى نيويورك زرت ناشر كتبي فلقيت عنده اميل ليدويغ . واذ كان احد مصانع الافلام يفاوضني بشأن استخدام احدى قصصي عن حياة المناطق المتجمدة ويقترح علي مرافقة الممثلين الى هناك حدث ان لقيت اميل ليدويغ في مكاتب مديري هذا المصنع .

وبينما انا في هذه المفاوضات دعيت الى زيارة واشنطون . فسافرت اليها وهناك اردت ان ازور الرئيس هوفر .

عند الرئيس هوفر

كان استقبال الرئيس هوفر لي لطيفاً جداً وكان سروره كبيراً حين سألني اذا كنا في الدانمرك لا نموت جوعاً فاجبته سلباً . ثم اخذ يذكر لي عناوين موءلفاتي الروائية في كثير من اللطف ، وفي كثير من اللطف ايضاً قال لي انه لم يقرأ بعد واحداً منها . ولكنه سيفعل ذلك قريباً عند انتهاء مدة رئاسته .

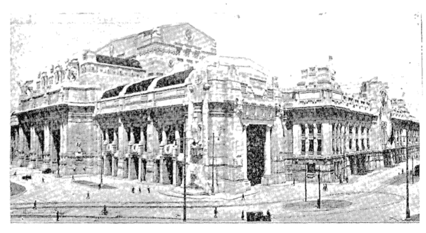
لقاء غريب

واذ كنت خارجاً من غرفة الرئيس هوفر حدث لي ان لقيت على حين غرة اميل ليدويغ في غرفة الانتظار يرافقه سفير المانيا في واشنطون . ولقيت حوله نحواً من ثلاثين شخصاً يستعدون كلهم لمصافحة الرئيس هوفر .

مسكين الرئيس !

لقاء جديد غريب

بعد ان قضيت اثني عشر يوماً في الولايات المتحدة وانفقت اربعة الاف كورون دانمركي شبعت من هذه البلاد وقررت العودة الى وطني فاستأجرت غرفة في الدرجة الممتازة على احدى البواخر العائدة الى اوروبا ومن الغريب ان اول شخص لقيته على ظهر الباخرة كان اميل ليدويغ فعدنا الى احاديثنا القديمة وعاد هو يقنعني انه الرجل العبقري الوحيد الذي يعيش فوق هذه الارض وان القصة في الادب قد آن لها ان تموت .



البناية الفخيمة لمحطة (ميلان) الجديدة وقد ظهر منها في هذه الصورة مدخلها والجناح الايمن منها وتعد هذه المحطة اليوم اكبر محطة في اوروبا وهي تفوق بفخامتها محطة ايبزيك المشهورة الى اليوم بانها اكبر المحطات الاوروبية

على الرحب والسعة

قدم على ظهر الباخرة شامبوليون دولة يحيى باشا ابراهيم رئيس مجلس الشيوخ المصري لموافاة عائلته الكريمة المصطافة في ربوع لبنان وسعادة نجيب بك ابراهيم وكيل الخاصة الملكية في مصر وقد استقبلت الحكومة اللبنانية الضيفين الكبيرين استقبالا رسمياً .

— عاد من اوروبا حضرة التاجر المعروف ميشال بك ملكي بعد ان قام بزيارات تجارية لاهم المصانع في العواصم والمدن الكبرى . فنرحب بحضرته ونهنئه بالعودة سالماً .

اختفاء خليل الاشقر

ظهور الجثة : ما هذه الجريمة ؟

لم يكن للناس في هذه الايام الاخيرة غير حديث الاختفاء العجيب الذي كان ضحيته خليل الاشقر ، والذي ذهبت اعمال التحري عنه طوال سبعين يوماً دون نتيجة ما .

ومن الطبيعي ان يتحدث الناس في قلق ودهشة بقصة هذا الاختفاء ، وان تخامر نفوسهم الرهبة من اسرارها الغامضة ومن هذه الخطوة الواسعة التي خطاها فن الاجرام في بلادنا ومشت في طريقه جرأة المجرمين لا يرهبهم قصاص ، او اذا شئت فقل يقدمون على الجريمة مستخفين كأنهم على ثقة من بقائهم بعيدين عن يد القضاء .



الضحية خليل الاشقر

ولعل الجرائم التي عجز التحقيق عن كشف غامضها ، او قصر التحري عن ادراك فاعليها ، كانت الى اليوم من بواعث هذه الجرأة في نفوس المجرمين .

نعود الى قصة اختفاء « الاشقر » فنقول ان هذا الرجل ترك في الخامس عشر من شهر ايار المنصرم بيروت قاصداً الى برمانا بمهمة تحصيل دين للسيد بهيج بارودي صاحب الصيدلية المعروفة في بيروت ، على رئيس بعثة «الفرندز» الانكليزية المقيمة في برمانا .

وكان خليل الاشقر يحسب ان مهمته هذه لا تستغرق اكثر من سحابة النهار فلم يعلم عائلته بغيابه عن بيروت على امل ان يعود اليها قبل انسدال الليل ، ولكن الاشقر لم يرجع الى بيته وطال غيابه حتى اذا سئل عنه لم يقف السائلون له على اثر ولم يهتدوا الى مكانه .

وهنا ظهر «اختفاء» الرجل وعبثاً حاول رجال التحري العثور على شيء من اثاره او اكتشاف قضية اختفائه ، الى ان كان يوم الاحد في ٢٦ تموز الماضي فاذا جثة خليل الاشقر تظهر في « وادي الخنازير » بين رومية وجديدة المتن ، وكان ظهور بقايا ذلك الهيكل البشري بفضل كلب من كلاب الصيد يرافق الصيادين وديع مارون فغالي وعزيز الزلعة فبينما كان الكلب يبحث عن طريدة اشتم «ريحاً» فاخذ ينبح فتقدم الصيادان لجهة النباح وهناك قرب مغارة الخنزير شاهدا بقايا جثة بالية الى قطع من الثياب مبعثرة بينها معطف وبنطلون فلما تبينا جيوب المعطف عثرا على محفظة صغيرة كان بين اوراقها « رقع زيارة » باسم خليل الاشقر فعلما عندئذ ان هذه البقايا لم تكن الا جثة خليل الاشقر المختفي منذ سبعين يوماً .

فأعلم الصيادان قائد درك المنطقة بالامر وهذا اعلم بدوره النيابة العامة والمجلس العدلي فحضر المحققون الى مقر الحادثة ونقلت الاثار كلها الى مستشفى «اوتيل ديو» للفحص الفني .

وهكذا ظهر اخيراً (بفضل الكلب) ان خليل الاشقر قتل بيد اثيمة وان قتله كان مدبراً .

اما ما يشاع حول هذه الجريمة من الظنون والشبهات فكثير ولكنه تخمين لا وضوح فيه ولا جلاء في عناصره واهم ما يقال ان اسباب هذه الجريمه قضية مالية يعرف الاشقر اسرارها ، واغرب ما يشاع ان لهذه الجريمة علاقة بمقتل المدور تلك القضية « المسحورة » التي تكاد تكون محور الجرائم في هذا البلد ، فلا يختفي رجل ، او يموت ، او يقتل ، الا وتسمع ان لقضيته علاقة بمقتل المدور .

والخلاصة فجثة الاشقر قد ظهرت وثبت قتل الرجل فهل نرى التحقيق يجلو لنا اسرار مقتله ويقبض على الجناة فيكون للناس من قصاصهم عبرة تعيد الى القلوب الخوف من الجريمة ؟

ذكرى

١٤ تموز في باريس



صورة تمثل حضرة المسيو دومر رئيس الجمهورية الافرنسية يصافح الجنرال غورو حاكم باريس العسكري مهنئاً اياه بعد انتهاء عرض الجيوش . ويرى بين الرئيس والجنرال المسيو ماجينو وزير الحربية .

ويظهر الى يمين الصورة امبراطور « آنام » الشاب والى يمينه المسيو فرنانسد بويسون رئيس مجلس النواب الفرنسي .



من الشمال الى اليمين :

الدكتور (لوتير) رئيس الريشبنك والمسيو (موره) المدير الاكبر لبنك ده فرنس ننشر لهما هذه الصورة بمناسبة الازمة المالية والاقتصادية التي تأخذ بخناق المانيا وتوقف حركة المصارف وتشل اعمال الصناعة فيها .

ولا شك ان هذه الازمة التي ظهرت بوادرها بتوقف بعض البنوك الكبيرة عن الدفع ستعقبها ذيول طويلة اذا لم تسفر المفاوضات الحالية بين الدول عن شيء ينقذ المانيا من تحورها الحالي .

المعرض الاستعماري الدولي في باريس



كتبنا في اعدادنا الماضية شيئاً كثيراً من اخبار هذا المعرض بصورة عامة وفصلاً خاصاً بمعروضات دولتي سوريا ولبنان ، ونشرنا عدداً كبيراً من الصور التي تمثل بعض اقسام هذا المعرض ومشاهده وغرائب ما فيه .

ولا بأس ان نلم الان الماماً بالغاية التي حملت فرنسا على اقامة هذا المعرض والاسباب الداعية اليه .

ان المعرض له في ظاهره غاية تجارية تنحصر في الدعاية للصناعات والمنتوجات الافرنسية او ما تصنعه وتنتجه اسواق فرنسا في مستعمراتها الشاسعة . على ان هناك غايات معنوية تقوم تحت ستار غير كثيف الى جنب الغاية الظاهرة وهذه الغايات اهمها :

اولا : اظهار التوسع العظيم الذي فازت به فرنسا في دائرة مستعمراتها خلال خمسة قرون ونصف القرن اي من العام ١٣٦٥ الى العام ١٩٣٠ ولا يخفى ماوراء هذا التوسع من جهود وتضحيات ونفقات يهم فرنسا ان تشير اليها من طرف خفي .

ثانياً : تباهي فرنسا بما قدمته للكثير من مستعمراتها من اسباب الرقي والعمران في مناحي حياتها الاجتماعية والفنية والصناعية والزراعية الى غيرها من الاصلاحات التي تتخذها الدول المستعمرة حجة لها على حسن قيامها بالمهمة الانسانية التي تلصقها باعمالها الاستعمارية .

ثالثاً : تعريف الشعب الافرنسي بما هي عليه مستعمرات حكومته ، واطلاعه على ما يجهله من طباع اهليها وعاداتهم وبعض تقاليدهم ، وحثه على الهجرة الى هذه المستعمرات لمشاطرة اهليها مما ينتجون من الزراعات والصناعات التي قد يحتاجها الشعب الافرنسي نفسه لتقوية كيانه الاقتصادي والمادي .



وقد تنعكس الغاية فيصبح هدفها تعريف سكان المستعمرات الذين يحضرون لزيارة المعرض بعظمة فرنسا وقوتها ومكانتها العالمية .

رابعاً : اتخاذ هذا المعرض واشتراك المستعمرات به دليلاً على اخلاص المستعمرات وتعلقها في خضوعها بالجمهورية الافرنسية .

خامساً واخيراً : ان تكون زيارة المعرض وسيلة من وسائل الدعاية للعاصمة الافرنسية واشهر مدنها ومصايفها ومشاتيها .

هذه اهم الاسباب التي حدت بفرنسا الى اقامة معرضها العظيم ولا ننسى ان الحكومة الافرنسية هي الثانية بعد بريطانيا في اتساع مستعمراتها التي تبلغ مساحتها ١٢ مليون كيلو متر مربع (اي ٢٢ مرة اكبر من مساحة فرنسا نفسها) ويبلغ عدد سكانها جميعاً ما يزيد عن ٥٥ مليوناً من البشر على اختلاف اجناسهم والوانهم من بيض وصفر وسود البشرة ، وتتعدى حركة تجارة هذه المستعمرات الثلاثين ملياراً من الفرنكات سنوياً .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورة لقبيلة من سكان الكامرون والتوجو في افريقيا الافرنسية وقد ظهر افرادها بلباسهم الوطني

وصورة اخرى ظهرت فيها امرأتان من سكان المستعمرات الافريقية الافرنسية وقد بدت على جسميهما العاريين نقوش الوشم التي تتزين بها النساء على بطونهن وظهورهن .

صفحة من تاريخ قبل الحرب الكونية

غليوم يخشى بريطانيا العظمى

وينظم خط الدفاع في حالة اعلان الحرب على المانيا

تنشر مجلة « الانال » الفرنسوية بعنوان (المراسلات السرية بين غليوم الثاني والبرنس دي بيلوف) الرسائل التي تبادلها الامبراطور ورئيس وزرائه . وهي مراسلات ذات قيمة سياسية وتاريخية لا تخفى على الذين تتبعوا مجرى السياسة الاوربية قبل الحرب الكبرى ، والى القارىء هذه البرقية الكبيرة المغزى التي بعث بها غليوم الثاني الى البرنس دي بيلوف من مدينة دانتزيغ في العام ١٩٠٥ :

« اذا اعلنت انكلترا علينا الحرب او هاجمتنا فانه يتوجب على سمو كان تبرقوا الى بروكسل وباريس وتهددوا حكومتيها ان تعلنا موقفها منا ومن الانكليز خلال مهلة لا تزيد عن الست الساعات . فندخل البلجيك فوراً سواء أكان جواب حكومتها معنا او ضدنا . اما فرنسا فيجب ان نعرف اذا كانت تحافظ على الحياد وهو حياد محتمل الوقوع وليس مستحيلاً . اما اذا حشدت فرنسا جيوشها فذلك يعني انها تنضم الى انكلترا وتعلن علينا الحرب . وفي هذه الحال يجب ان تحارب الجيوش الروسية الى جانب جيوشنا واعتقد ان طمع الجنود الروس بالحرب في فرنسا الجميلة ونهبها هو مما يحبب اليهم الانضمام الى صفوفنا ضد فرنسا وانكلترا .

« وبهذه المناسبة الفت نظرك الى درس مشروع التعويض على فرنسا مقابل حيادها باعطائها احدى المقاطعات البلجيكية لقاء الالزاس واللورين » .

في مطايب الزملاء

خليل تقي الدين

من عصبة العشرة

خليل تقي الدين هو الشخصية في المعرض لانه يشتغل بالصحافة لا حاجة الى نفعها المادي ولا قياماً بواجب تفرضه عليه مهنته ، لكنه يفعل ذلك مدفوعاً بعاطفة قوية لا يستطيع الى كبحها سبيلاً . فهو موظف ويعلم ان الكتابة في الصحف حتى في المواضيع الادبية ، قد تعرضه الى ما لا يجب ان يتعرض اليه الموظفون من نقد بعض الناس له ولارائه خصوصاً حين يصرف همته الى ناحية النقد الادبي بتلك الصراحة والجرأة اللتين رافقتا كتاباته جميعها .

على انه مهما اجتهد ان يصرف نفسه عن الكتابة فهو عائد اليها حتماً بعد حين . وقد تمضي عليه السنة ولا يذيل مقالاً باسمه ، ولا يعرف احد انه يكتب ، ومع ذلك فهو يكتب بتوقيع مستعار وبغير توقيع .

وكان علي ان لا احشره في زمرة الصحافيين الذين تحدثت عنهم في مقالاتي السابقة . ولكن اشتراكه في تحرير « المعرض » يجعلني اعدل عن رأيي الاول .

*

ليس لخليل تقي الدين في دار المعرض مكتب خاص به . الا ان مكاتبنا كلها وقف عليه .

ولكن مسكين المكتب الذي يجلس اليه خليل . . ! فانه اذا كان مرتباً كمكتبي مثلاً ، فلا تلبث الاوراق والجرائد والكتب المنتظمة فوق سطحه ان تصبح مبعثرة هنا وهناك :

هذا كتاب يتلاعب في صفحاته هواء المروحة فيكاد يمزقه وهذه اوراق بيضاء طويلة فرش بها المكتب فضاعت تحتها الدواة ، وتوارت في طياتها الاقلام . وهذه الجرائد الفرنسوية متراكمة في غير ترتيب ، اهرامات اهرامات لا شكل لها ولا جمال في خطوطها وزواياها .

مسكين المكتب الذي يجلس اليه خليل تقي الدين لينشيء مقالة او قل «رائعته» . ومسكين كذلك الكرسي الذي يتبوأه خليل تقي الدين !

فاذا كان متحركاً حسبه ارجوحة ، فيروح يتمرجح فيه حتى يفقده كل حركة مرنة ، فيمسي في حاجة الى التصليح كما حصل اخيراً لكرسي رئيس العصبة فعجز « الحذاق » الماهرون عن اعادة مرونته الاولى ، فظل خشبة جامدة ، كلما جلس احدنا عليها تذكر خليل وحدثته نفسه باشياء كثيرة يقولها فيه ، ولكنها اشياء يختلف نوعها عن نوع التي قالها ابو شبكة في عصاه السوداء !

*

ان خليل تقي الدين موظف في مجلس النواب اللبناني ووظيفته تجعله على اتصال دائم بالصحافيين ، فكأن الاقدار ، العاقلة او الغاشمة مثلما تريد ، قد شاءت ان يكون في المقام الذي خلق له :

فان سكرتير سماحة رئيس مجلس النواب قد نشأ في عائلة لم يكن الادب غريباً عنها . فامين تقي الدين عمه . واذا قلت امين تقي الدين فقد عنيت الشاعر العربي الكبير ، ولا اقول الشاعر الذي « لا يشق له غبار » او الذي « شرقي من خدامه والمتنبي من حجابه » . . .

دخلت تركيا الحرب الكبرى فتوارى الاستاذ امين تقي الدين عن اعين الحكومة خشية ان يناله منهـا اذى بسبب اشتغاله بمجلة الزهور في مصر . فكان خليل واخوته يجتمعون اليه في عزلته ويقرأون عليه في كتاب كليلة ودمنة حتى ان خليلاً حفظ عن ظهر قلبه قسماً كبيراً منه . وظلوا يتلقون على عمهم الادب العربي الى ان انقضت ايام الحرب وكانت السنة ١٩٢٠ ، فنزل خليل مع اشقائه الى بيروت للدخول في الكلية العلمانية .

قال الصديق خليل :

— تقدمت الى الاستـاذ كفوري ليفحصني ويعين لي صفي . فسألني :

« — هل تعرف الاعراب ؟

« — لا . ولكنني استطيع ان اقرأ قراءة صحيحة .

« — سأملي عليك بيتاً من الشعر فتعربه .

« فوقفت امام اللوح الاسود ، فعطيته بقاءتي (العملاقة)

قال الاستاذ كفوري : انا الذي . . .

« ولم يتم حتى اكملت :

« . . . نظر الاعمى الى ادبي

واسمعت كلماتي من به صمم

« فسر الاستاذ وعين لي صفاً عالياً من صفوف الكلية العلمانية » .

*

في العام ١٩٢٢ كان الاستاذ زكور قد اصدر جريدة المعرض ، فترجم خليل قصة للعدد عن ايام الحرب ، وكانت باعترافه هو نفسه سخيفة مبتذلة ، وبعث بهـا الى الجريدة وهو لا يعرف ميشال زكور . ولكنه ارفق القصة بكتاب يقول له فيه «انني ابن اخ صديقك امين تقي الدين» ويرجو منه ان لا ينسى وضع اسمه في آخر القصة . قال خليل :

— وظللت اسبوعـاً كاملاً لا انام وانا انتظر صدور « المعرض » ، حتى اذا دنا موعده تمارضت وطلبت الى الناظر ان يأذن لي بالخروج من المدرسة الى المدينة لاستشارة طبيب في امر مرضي . . . فاجاب طلبي . فهرولت الى ساحة الشهداء واشتريت من باعة الصحف عددين من المعرض المنشورة فيه قصتي . . .

— قل : رائعتي !

— رائعتي ! . . ولما رأيت اسمي في ذيلها اصابني دوار عظيم وكان لحروف اسمي « المطبوعة » من التأثير في عيني ما للاشباح المتحركة . . . ! واذكر انـني كنت اجلس الساعات امـام « القصة » واتأمل في اسمي « المطبوع » !

ذلك هو شأن كل مبتديء في الكتابة . وخليل تقي الدين لم يشذ عن هذه القاعدة وانني لاتخيله في عيني الباطنة فارا وبقامته الطويلة يتغلغل اثناء النزهة بين الرفاق و«ينكبهم» واحداً واحداً بقراءة قصته ، لافتاً نظرهم « كله» الى توقيعه « المطبوع » حتى اذا تململ احدهم وحاول الانصراف عنه لم يتردد في انتهاره او ارسال شهوده اليه . . . فخليـل فرح فيجب ان تفرح الارض لفرحه ، فالحزن قد تقلص ظله عن هذا العالم والسعادة اصبحت ابدية !

*

في العام ١٩٢٣ انتقل خليل تقي الدين الى صف الاستاذ لبيب الرياشي ، استاذ العربية في ذلك المعهد . فكان لا يقرأ على تلاميذه الا ما تنتجه قرائح جبران خليل جبران ورفاقه عمال الرابطة القلمية في نيويورك . وقد بلغ هوس الاستاذ لبيب بنتوج قرائح هؤلاء الاخوان حتى انه كان يحذو حذوهم في الكتابة . ومنذ ذلك الحين تولدت في نفس « بشار » نزعة قوية الى الجمع بـين فكرة المجددين وحسنات الانشاء العربي الذي قرأه في كتاب كليلة ودمنة .

في العام ١٩٢٦ دخل خليل تقي الدين في مجلس الشيوخ ، لا عضواً من اعضائه ، بل سكرتيراً من سكرتيريه وبينهم فؤاد مفبغب رئيس تحرير الطائف المصورة في مصر حالياً وابراهيم سليم نجار شيخ الصحافيين . فخطر لفؤاد مفبغب ان يصدر جريدة من مجلس الشيوخ ، فاصدر « النديم» بالاتفاق مع منشئته الادبية السيدة جوليا دمشقيه ، قال خليل :

— وكنا نحرر « النديم » ونصلح « بروفات » مقالاتنا من وراء مكاتبنا في السراي ، فيصدر «النديم» كل اسبوع وهو لا يحمل اسم احد منا . .

كان الاستاذ مفبغب قد اغرى خليلا بثمن مقالاته رغبة في الكتابة . فكان خليل لا يسلم اليه المقالة الاسبوعية باليد اليمنى الا اذا قبض الثلاث الليرات السورية باليد اليسرى . فكان ذلك اشبه باول ربـح في القمار لا يلبث ان تتلوه خسارات متوالية تنتهي بصاحبها الى الطفر ، حالة الادب المزمنة الازلية في هذه البلاد .

حدث في احـد الايام ان اصدر سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس الشيوخ يومئذ امره الى موظفـي دائرته بالكف عن الكتابة ، آخذاً على كل واحد منهم تعهـداً خطياً بذلك . فتعهد ابراهيم النجار بانه لا يضع بعد اليوم حبراً على ورق . وقد بر بوعده اذ انه منذ ذلك الحين لا يكتب الى الصحف بسوى قلم الرصاص . وتعهد خليل بانه لا يضع اسمه تحت مقالة . وظل محافظاً على عهده سنتين كاملتين وهو يوقع مقالاته بامضاء « بشار » .

الكاتبة الاديبة السيدة ماري يني عطاالله



لا حاجة ان نقدم الى قراء المعرض صاحبة هذه الصورة فهي منشئة (مجلة مينرفا) والاديبة المعروفة في بيروت بآثارها القلمية وخدماتها في سبيل النهضة النسائية .

ننشر صورتها بمناسبة عودتها — صحبة قرينها التاجر المعتبر السيد ابراهيم عطاالله واولادهما الثلاثة الذين نرى منهم في الصورة اثنين هما (مينرفا) و (ادونيس) — من (الشيلي) حيث كانت بفضل شهرتها في عالمي الصحافة والمرأة موضوع احترام رجال الفكر والادب تعاونهم تحت سماء المهجر بلسانها وقلمها على خدمة النهضات الفكرية والاجتماعية التي لم تحل واجبات العائلة دون مواصلة جهادها في سبيلها .

فنرحب بالاديبة الكبيرة ونتمنى لها ولعائلتها اقامة سعيدة وطويلة بين اهلها واصدقائها الكثيرين المعجبين بها .

الا ان سماحة الرئيس ، وهو يعرف تمام المعرفة ان الكاتب لا يستطيع الا ان يكتب ، لم يلبث ان حلّ موظفيه الادباء من عهدهم . .

قال خليل : نشرت في الاحرار المصورة بضع مقالات بامضاء بشار ، منها واحدة نزلت فيها بالنقد العنيف على كتاب « الغربال » لمؤلفه مخائيل نعيمه ، فقد رأيت فيه تأليهاً لادب الغرب واحتقاراً ظاهراً للادب العربي القديم مع انه لا يسع الاديب المنصف ان ينكر على الادب العربي القديم ما يتحلى به من جمال وروعة ، كما انه لا يستطيع ان يقول عن ادب الغرب انه كله رائع خالد .

« لكن الجريدة التي نشرت فيها اول ما كتبت هي المعرض . وقد عدت اليها فاشتركت في تحريرها بصورة غير منقطعة . . ويسرني ان اقول انه اذا كان عمي امين هو الذي حبب اليّ الادب العربي فان المعرض هو الذي تعهد نشأتي الادبية وعرفني الى الناس .

*

« في زوايا السراي » عنوان الباب الذي احدثه « بشار » في جريدة المعرض ، فكان يكشف فيه عن الدسائس التي تحاك في سراي البرج وعن حركات الاشخاص البارزين من رجال السياسة ، بعبارات مقتضبة وقطع صغيرة لا تزيد الواحدة منها على عشرة او خمسة عشر سطراً . وكان اذا اعوزته النكتة « فبركها » على لسان احد النواب وخصوصاً على لسان الشيخ يوسف . ومن ذلك انه عندما وقف نجيب ابو صوان وزير العدلية في وزارة اميل اده والقى البيان الوزاري كان يلفظ عبارة « منطقة البقاع » بكسر الميم . فكتب خليل عن لسان الشيخ : « ايتهالم يكسر الميم وكسر رقبتي » . فاعجبت هذه النكتة الشيخ يوسف حتى اعتقد انه قالها حقيقة !

الا انه امتنع عن متابعة الكتابة في هذا الباب لان كبار الموظفين ضجوا بها . وبعد ان حامت التهمة حول بضعة موظفين ادباء رست على خليل فاضطر الى الاقلاع عن كتابة هذه الفصول التي لا يزال يحن اليها حنين المهاجر البعيد الى وطنه واهله !

*

اذا بكرت في احد الاصباح الى دار المعرض ودخلت غرفة رئيس العصبة ووقع نظرك فيها على رجل عملاق ، جالس الى المكتب ، وبيده اليمنى قلم الحبر وبيده اليسرى حلمة نربيج الاركيلة ، فقل هذا هو خليل تقي الدين . فهو لا يكتب الا بقلم الحبر ، ولا يعرف ان يكتب الا اذا كانت الاركيلة الى جانبه تكركر وتدخن . وقصته مع الاركيلة من اغرب القصص . فهو يذهب الى انه اذا كان يأكل فذلك لكي يثير في نفسه القابلية الى تدخين النارجيلة لا لكي يتغذى او يشبع !

يبدأ بالتفكير في الموضوع الذي يكتبه منذ اول الاسبوع . فاذا كان عليه ان يراجع كتاباً او قصيدة او مقالة فعل ذلك وهو في البيت بين اوراقه وعلى مقربة من مكتبته . على انه اصبح لا يستطيع ان يكتب الا في الصباح باكراً ، وهو جالس الى مكتب ميشال ابو شهلا في المعرض ، خصوصاً اذا كانت المقالة التي يعدها برسم المعرض . فكأن جو الادارة وروح « العصبة » حتى واركيلة المعرض من العوامل التي تساعد على اثارة وحيه . فاذا كتب كان لا بد له ان يسود الورقتين الاوليين من المقالة ، ثم ينقل مضمونهما الى ورقتين جديدتين ويسير بعد ذلك بمقاله الى اخره من غير ان يتوقف . الا انه يشطب فيه ويزيد عليه في الهامش ، ويهمه التنقيط كثيراً لانه يعتقد ان التنقيط يريح القارئ ويبرز الفكرة ابرازاً تاماً .

يصلح « بروفة » مقالاته بنفسه واذا اتفق له أن نقصت مقالته عن الصفحة او زادت عليها بضعة سطور اكملها او حذف منها . ويتضايق كثيراً جداً اذا أكملت الصفحة ملئاً للفراغ بفكاهة او نكتة مهما بلغت طرافتها وجدتها .

حريص على اسرار وظيفته حتى ليتكتم في ابسطها واقلها شأناً على اقرب أصدقائه .

اما مقالاته في النقد الادبي فيكتبها ، ثم يعرضها على العصبة فتعمل اراءها فيها ، حتى اذا استقام معناها ومرماها دفعت الى رئيس المنضدين ، ووقف خليل يتمشى في ارض الغرفة فيجتازها بخطوتين جبارتين وهو يردد :

— يا اخوان ، ان الارض تضيق بنا !

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة



الطيارة ماريز باستيه الفرنسوية التي حازت على البطولة العالمية في الطيران البعيد المدى على طيارة خفيفة ذات مقعد واحد .



الطيران حول الارض : الطياران الاميركيان بوست (الى الشمال) وغاتي اللذان قاما في طيارتهما بدورة حول الارض فاستغرقت ٨ ايام و١٥ ساعة و٥١ دقيقة

التزاحم الافرنسي الانكليزي

في بلاد الشرق

نشرت احدى المجلات الافرنسية تحت هذا العنوان المقال التالي تشرح فيه المزاحمة القوية التي تتمثل على مسرح الشرق الادنى بين دولتي فرنسا وانكلترا وتصور المشاهد والتقلبات التي تعاقبت على قصة هذه المزاحمة حول (بترول الموصل) ننقله لقراء المعرض لما حواه من الفوائد التاريخية والمغازي السياسية .

قالت المجلة :

ان مشاريع الخطوط الحديدية ، حيفا — بغداد وطرابلس — كركوك تجعل الشرق الادنى وبالاخص بلاد ما بين النهرين ، في مقام خطير الاهمية .

ان « المشروع » الذي اتفقت عليه فرنسا وانكلترا بشأن البترول والخطوط الحديدية والذي يجب ان تتم بمقتضاه اشغال هذه الخطوط ومد انابيب البترول في نهاية العام ١٩٣٥ تظهر فيه الخصومتان بصورة جلية .

فكما ان شعاع الشمس ينعكس في نقطة من الماء هكذا نرى ان الخصومات القائمة بين فرنسا وانكلترا في بلاد الشرق الادنى تنعكس جميعها في هذا المشروع العظيم .

مستعمران متزاحمان يتنازعان الاقطار العربية ، هذه الاقطار المتمزقة التي قسمتها السياسة الاستعمارية الى مناطق نفوذ مختلفة الالوان .

لقد كان من سوء حظ البلاد العربية انها قائمة على طريق الهند ومفتوحة الاطراف للخطر الروسي الشيوعي وانها تنفرج عن عقدة من طرق الاتصال الملائمة للحركات العسكرية على درجة اولى من الاهمية وفضلاً عن ذلك فان منطقة الموصل تحتوي على ما يعادل ٣ الى ٥ في المائة من كميات البترول التي يحتفظ بها العالم باسره وفي مقدور المستثمرين ان يستخرجوا منها سنويا ما يتراوح بين السبعة والتسعة الملايين من الطنات .

والغريب في الامر ان بترول الموصل هو اليوم ملك ثماني شركات متزاحمة .

اثنتان انكليزيتان ، واحدة انكليزية — هولندية (هي الرويال دوتش شل التي يديرها ديترنيك الشهير) ، واحدة اميركية (ستاندرد اويل كومباني) ، واحدة افرنسية ، واحدة ايطالية ، واحدة افرنسيه سويسرانية .

واهم هؤلاء المستثمرين ، هم الافرنسيون والانكليز .

المزاحمة على الموصل

لا حاجة بنا ان نعود الى السنوات الخالية من التاريخ البعيد ، فالحرب حول الموصل لم تبرز وقائعها الا في السنوات الاربع الاخيرة وقد كان بدء ظهورها منذ فكرت شركة « بريتش بترونيوم » التي يديرهـا الاميرال اللورد واليس بمساعدة اللورد انفرفورس وبعض الماليين الانكليز بان تستولي على الاراضي البترولية في ولايتي الموصل وبغداد ، وقد سمت الى تحقيق رغبتها هذه بطلب تقدمت به الى الحكومة العراقيه واخذت على عاتقها انشاء الخط الحديدي بين بغداد وحيفا .

منذ ذلك الحين تنبه الاستعمار الافرنسي القائم في سوريا بقوة انتدابه عليها ، وتفتحت عيونه لهذه السياسة البترولية فاخذت فرنسا المتعطشة الى البترول لفقدان ينابيعه من بلادها ومستعمراتها بعمل جدي تضيق به على المساعي الانكليزية بشأن الموصل ، واشتعلت بينهما نار حرب اقتصادية سياسية حول بترول الموصل .

ان معاهدة ١٩١٦ تمنح فرنسا ما يقرب من ربع بترول الموصل وقد رأت في هذا الحق خير سلاح لتطالب بمرور انابيب البترول في الاراضي السورية الواقعة تحت انتدابها ، اضف الى قوة هذا الحق ان المسافة بين الموصل والاسكندرونه هي اقصر منها بين الموصل وحيفا وبالتالي فان اعتماد الطريق القصيرة يكون اكثر فائدة لمصلحة المستثمرين .

وفي العام ١٩٣٠ كتبت جريدة « الطان » الافرنسية مقالاً حملت فيه على المعاهدة الانكليزية — العراقية التي تمنح انكلترا احتكار البترول ودعت في المقال نفسه الاميركيين (ستاندرد اويل) للعمل ضد تحقيق هذا الاحتكار ، وكان عناد من الانكليز قابله الافرنسيون بمساع فعالة لتحقيق مشروعهم الخاص بمد انابيب البترول في طريق كركوك — طرابلس .

وما ظهرت الفكرة الافرنسية حتى دفع الانكليز بملك العراق الى ان يرفض التصديق على الامتياز الافرنسي بشأن البترول فعمد الافرنسيون عند ذلك الى سحب الكثير من اموالهم الذهبية المودوعة في البنوك الانكليزية وبعض قصدهم ان يضطروا انكلترا بهذا الضغط الى الموافقة على مد انابيب البترول الى طرابلس .

وزيادة عن ذلك فقد رفعت الصحافة الافرنسية صوتها بمعارضة دخول العراق في عصبة الامم ، وهو الدخول الذي ضمنته انكلترا للعراق بالمعاهدة المعقودة بينهما .

واخيراً انتهى هذا العراك الساكت بتفاهم الخصمين ، فاعترفت انكلترا بحق الافرنسيين وصدق البرلمان العراقي على الامتياز الانكليزي الافرنسي .

وبناء على هذا الاتفاق تقرر ان يتم مد الانابيب على شكل مهماز وذلك بان ينشأ فرع مشترك طوله يقرب من المائة والخمسين كيلومتراً يمتد من كركوك الى « كوديتا » ومن هذا الفرع المشترك يتشعب فرعان مستقلان ، الاول طوله ٨٥٠ كيلومتراً يصب في طرابلس وهو الفرع الافرنسي والثاني طوله الف كيلومتراً يصب في حيفا بعـد مروره بشرقي الاردن وهو الفرع الانكليزي .

ولا حاجة الى القول ان الفرع الافرنسي يستغرق اكلافاً اقل من الفرع الانكليزي لقصره ولشروطه الجغرافية الاكثر ملائمة .

ماذا يستفيد الانكليز

ان انشاء الخط الحديدي بغداد — حيفا الذي يجب ان يتم في العام ١٩٣٥ ، سيكون جليل الفوائد للمصلحة الانكليزية . فهو سيسمح لها بان تنقل في ايام قليلة الجيوش من مصر الى فلسطين والعراق ، بينما هي اليوم مضطرة في حالة احتياجها الى نقل الجيوش ان تعتمد الطريق البحرية الطويلة « سويس — البحر الاحمر — الخليج الفارسي » .

هذا فضلاً عن ان طريق لندن — بغداد — بومباي سيكون اقصر امداً من طريق اليوم : لندن — سويس — عدن — بومباي ، والمقدر ان في انشاء الطريق الجديد يختصرون من المسافة ما يستغرق ١٤ الى ١٧ يوماً .

والمعروف ان البرلمان العراقي تردد في تصديق عقود الامتياز يوم عرض عليه في شهر آذار من هذا العام ، وقد اصرت المعارضة على قطع المفاوضات بشأنها مع السير جون كادمان الذي تولى المفاوضة باسم الافرنسيين والانكليز الا ان الثورة الكردية على حدود العراق ارغمت الوطنيين في العراق على التسليم بشروط الامتياز .

والخلاصة ان الاتفاق على بترول الموصل يعـد فوزاً للسياسة الفرنسية من شأنه انه حول المزاحمة بين الدولتين الكبيرتين الى مظاهر جديدة يبرز منها للعيان ما نراه اليوم من التنافس بين الخط الجوي الانكليزي : لندن — القاهرة — بغداد ، والخط الجوي الفرنسي : مرسيليا — بيروت — بغداد .

ونرى الى هذا ظاهرة بارزة للجهود المبذولة في انشاء الخطوط الحديدية وتمديدها ، فالانكليز يتقدمون باعمال خط حيفا — زرقا — عقبه — مداوره ، والافرنسيون يجيبون على هذه المهمة بتمديد الخطوط في اطراف سوريا .

هذه صورة عامة عرضنا فيها وجوه المزاحمة القائمة في الشرق بين فرنسا وانكلترا ولا يبعد ان يكون اتفاقها على بترول الموصل سبباً جديداً لزيادة حدتها لا لاطفاء نارها .

اخر ساعة

الثورة في امريكا

كتب الينـا مراسلنا في نيويورك يقول : ان حدثاً جديداً في احدى الصناعات الكبيرة المشهورة في امريكا ، ينتظر منه ان يسبب ثورة في البلاد .

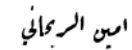
الحقيقة الواحدة الجامعة

في (دلي) الهند جمعية لنشر الاراء والكتب الجديدة التي تتعلق بالاجتماع والفلسفة والدين ولتلك الجمعية مكتبة تعتني خصوصاً بجمع كتب المؤلفين العصريين من مختلف الامم واعارتها للمطالعة. وهي تنشر كذلك كلمات للمؤلفين الغربيين والشرقيين جديرة بالتأمل والحفظ وقد طلبت من الاستاذ الريحاني بالفريكة كلمة فارسل اليها هذه الكلمة بالانكليزية وقد ترجمها خصوصاً (للمعرض) الذي يحيلها بدوره على الرصيفة (البشير) الغراء برسم التشريح:

الحقيقة الاولية في كل الاديان واحدة لا تتغير . اما العقائد فكثيرة ومتضاربة . الحقيقة تجمع ، والعقائد تفرق . الحقيقة الهية ازلية ، والعقائد زمنية زائلة . ان نعرف الله بالفكر الصالح والعمل الصالح ، ان نتأمله تعالى ونستوحيه في سلوكنا الانساني ، هي ذي الحقيقة الاولية في كل الاديان . ان نعبد الله ونمجده ، او نعبد ونمجد من هم الواسطة — ادعاء — بينه تعالى وبين الانسان — انما هذه في كل الاديان من البدع بل من الخرافات .

وشبيه ذلك الطقوس والتقاليد الدينية التي تكون العقائد منشأها . فالجحيم مثلاً والنعيم حالان نفسيان أمرهما بيد الانسان في الحياة الدنيا، وفي ما قد يتلوها من حياة. اما العقيدة في كونهما خارج الحياة الدنيا ، قصاصاً وثواباً ، فهي تنافي حقيقة الله التي لا تتغير. ذلك ان الله روح الحب والحلم والرأفة . وهو في العالم لا بمعزلة عنه .

والدين كل الدين في الاتصال بهذه الروح القدسية والاستنارة بأنوارها، انوار الحب والحلم والرأفة . عندما يدرك الناس ذلك يقلعون عن التقاليد ، ويتعلمون التأمل والسلوك. ينبذون العقائد ويتمسكون بالحقيقة، يهجرون مغاور الخرافات فيقربون ، بالفكر الصالح والعمل الصالح، من الله . وعندما تصبح هذه الروحية الصافية السامية مبدءاً شاملاً، فكراً وعملاً ، تزول اسباب الشقاق في الاديان ، ويعم الوئام والسلام الامم .


امين الريحاني


الاستاذ امين الريحاني


في رياض الشعر

افة الحب

حكاية حال

انت والكأس في يدي   فلمن انتِ في غد ؟
فاستشاطت لقولتي   غضباً في توقد
واشاحت بوجهها   وادّعت انني ردي
قلت : عفواً فانها   سورةٌ من معربد
وجرى الصلحُ . والتقى   ثغرها ثغري الصدي
اذعن القلب طائعاً   بعد ذاك التمرد
فنعمنا هنيهة   بالولاء المجدد
بين ماء مصفق   وهزار مغرد

*

ثم عادت وساوسي   فانا في تردد
قلت : هل تحفظين عهـ   ـدي اذا ضاع عسجدي
فاجابت برقة   —انت ما عشت سيدي—
حسناً—قلت ضاحكاً—   يا ملاكي وفرقدي
انما هل يدوم لي   حبك المشرق الندي
ان حنى الدهر قامتي   ومحا الشيب اسودي
قالت : الشك آفة   الحب فانبذه تسعد
ليس حبيك للصبي   لستَ فيه باوحد
بل لما فيك من صفا   ت ، ومن طيب محتد
قلت ، والشك رائح   في فؤادي ومغتد ،
« واذا غالني الحمام   واصبحت في غد
جثة لفها الثرى   بالظلام المعربد
ليس فيها لصاحب   ارب او لحسد
اتحبينني اذن   لخلالي ومحتدي ؟!
ويك .. صاحت ودمعها   كجمان مبدد
كم تظن الظنون بي   ايها الزائغ اهتد
أشهد الصبح فائضاً   في مروج الزبرجد
اشهد الليل لابساً   طيلسان التعبد
اشهد الغيث معطياً   اشهد الحقل يجتدي
وذوات الجناح من   باغم او مغرد
والازاهير والشذى   في وهاد وانجد
اشهد الارض والسما   اشهد الله موجدي
سوف احيا كما ترى   للهوى والتوجّد
فاناجيك في الضحى   وهو امراس عسجد
واناجيك في المسا   والفضاء المورّد
والربى تخلع الجمال   بروداً وترتدي
والسواقي لها غناء   كالحان معبد
والعصافير اقبلت   نحوها للتبرد
اسهر الليل وحشة   بفؤاد مشرد
واذا مت نمت كي   يطرق الطيف مرقدي
فيظل الشقاء بي   ينتهي حيث يبتدي
وبحزن تنهدت   فاستجاشت تنهدي
فاعتنقنا سويعة   مثل جفني مسهد

*

افلت الامس هارباً   وغد ... ليس من غد
صرت وحدي وليس لي   أرب في التوحد
يا نديمي الى الكؤوس   ويا منشد انشد

*

انا ما زلت في الحيا   ة لي شبابي وسؤددي
ولجيني وعسجدي   وخلالي ومحتدي
انما تلك اخلفت   قبل ليلين موعدي
لم تمت . لا . وانما   اصبحت في سوى يدي !

ايليا ابو ماضي

زيادة حجم المعرض

يصدر هذا العدد وفيه اربع صفحات زيادة عن الماضي ، اضطرنا اليها اقبال اصحاب المصالح على الاعلان في المعرض . وقد رأينا ان لا تكون هذه الزيادة في الاعلانات سبباً في نقصان مواد الجريدة ، فاضفنا الى صفحاتها ، اربع صفحات جديدة خدمة للمعلنين وحرصاً على حقوق القراء في جريدتهم .

الكتب والكتاب

دورة القلب في ثمانين خفقه

هوذا كتاب جديد تنشره « ماريز شوازي » الصحافية الفرنسوية الغريبة الاطوار والافكار ، وكل غايتها منه ، كما تقول ، ان تخدم المرأة العصرية خدمة مجردة مخلصة ، هـذه المرأة العصرية التي فقـدت كثيراً من احساسها كأنثى حين حاولت ان تتساوى بالرجـل ، ففشلت في محاولتها هذه ، فاذا بها لم تستطع اللحاق به ولا المحافظة على انوثتها ، واذا بها قد اصبحت مخلوقاً جديداً يخفق قلبه بخفقات جديدة بحيث بات هذا المخلوق في حاجة الى علم جديد في الحب واساليبه وفنونه .

فمن يقوم يا ترى بمهمة وضع قواعد لهذا العلم الجديد ؟

ماريز شوازي . . .

اجل ، تزعم ماريز شوازي انها في كتابها الجديد «دورة القلب في ثمانين خفقة» قد وضعت قواعد هذا العلم كما درست من قبل معاني خطوط اليد ومميزات اصحابهـا في كتاب ضخم اصدرته منذ سنوات مطابع « الكان » في باريس .

ان اختبارات « ماريز شوازي » في الحياة والحب هي اختبارات غالية وذات قيمة عملية فريدة لا تقدر بثمن .

ألم تقرأ كتابها « شهر عند البنات » وهي تعني بالبنات بائعات اللذة اللواتي اقامت بينهن شهراً كاملاً بصفة كونها وصيفة ، لتدرس حياتهن ؟

ألم تطالع رحلتها «شهر عند الرجال» وهي تعني بالرجال رهبان جبل اثوس ، هذا الجبل المقدس ، المحظور دخوله على النساء حتى انثى الحيوان ، فدخلته ماريز شوازي بحيلة شيطانية بعد ان ازالت ثدييها وتزيت بزي ذكر ؟

الم تقرأ اخيراً كتابها عن « الحب في السجون » الذي تكلمت فيه عـلى حياة المسجونين من الرجال والنساء ، وعلى غرامهم الشاذ ، الى آخر ما اطلعها عليـه من اخبارهم سجين قديم ؟

اذا كنت لم تفعل شيئاً من ذلك فانه ليصعب عليك الاعتقاد بان « ماريز شوازي » امرأة خبيرة في الموضوع الذي تعالجه في كتابها الجديد « دورة القلب في ثمانين خفقة » .

على انني ساحاول في هذا المقال ان اقدم لك امثلة صغيرة عن نظرية ماريز شوازي في الحب العصري ، والمرأة العصرية وفي اساليب الغرام وفنونه العصرية ، فتتكون في ذهنك فكرة واضحة عن نظريات هـذه المرأة العجيبة الغريبة الأطوار :

*

تعتقد ماريز شوازي ان الحب ثلاثـة انواع : الاول حب روميو لجوليت ، والثاني الحب من اجل الكسب او اللذة الجسدية ، والثالث الحب الهيام .

اما الحب الهيام فهو الحب التضحية الذي يكتفي نفسه بنفسه ولا يطالب صاحبُه حبيبَه ان يبادله اياه . وهـذا الحب هو فوق قـدرة البشر ، هو حب عبقري والعبقريون بيننا قليل .

اما حب روميو لجوليت فلم يخلق لابناء هذا العصر . فهو حب غريب عنا .

اما الحب من اجل الكسب او اللـذة الجسدية فهو الحب الذي اصطبغت به علاقات ابناء هذا الجيل !

*

اسمع ماريز شوازي تنصح بنت جنسها المرأة الشابة وقد حرك المال او الشهوة عواطفها :

« ان نصيحتي الاولى لك حين تشعرين بعاطفة صحيحة هي ان تتصرفي كما لو كنت لا تشعرين بها وتريـدين ان تحملي الناس على الاعتقاد بانك تشعرين بها » .

او بعبارة اوضح ، ان ماريز شوازي تنصح لبنات جنسها ان يتكلفن الشعور والاحساس والحب تكلفـاً ، وان يكذبن ما شاء لهن الكذب . اما اذا شاق المرأة ان تبكي فيجب ان تدخل حجرتها ، وتحكم قفـل بابها ، وتبكي ضمن جدرانها ما شاء الله ان تبكي ، ولا تخرج منهـا الا وقد غسلت عينيها بماء الورد ، وكحلتها ، واعادت الى فمها ابتساماته القرمزية .

*

« ان الدلال والغنج في المرأة عنصران ضروريان لحياتها فالمرأة الحاذقة هي من تتدلل وتتغنج من غير ان يظهر في حركاتها واعمالها دلال او غنج . . . فاتقني ايتها المرأة الشابة السير على الحبل المشدود فوق هـاوية الحب كما لو كنت تسيرين في ارض الصالون » .

*

« لا يوجد على الارض رجل واحد ، وانما هناك انواع من الرجال ، والا لكانت اساليب اجتذاب الرجل واحدة لا تتغير ، ولكانت تجربة غرامية واحدة تكفي لاصطياد مئات الرجال . ان المرأة التي تعجب رجلاً لا تعجب الاخر . . ايتها المرأة الشابة ، لا تتكلي على تجارب الغير في الحب واياك ان تتخذيهـا مقياساً لحبك . ان صديقتك ليست انت ، وعشيق صديقتك ليس عشيقك . لا تقلدي احداً ، بل كوني انت كما انت في طبيعتك » .

*

« ماذا ترجين من حب الرجل المتزوج ؟ فاذا احببت رجلاً متزوجاً فانت اما كثيرة العجرفـة او ذات شخصية ضئيلة او انت قليلة الاحترام لنفسك . ان حب الرجـل المتزوج هو اشبه شيء بفتـات الخبز يطرح في الارض للكلاب » .

*

« ايتها المرأة الشابة ، اياك ومطالبة زوجك بشيء انت غير واثقة من نيله في سهولة . فان رفضه اجابة طلبك يقلل من اسعار اسهمك في نظره . احذري النزاع مع من هو اقوى منك » .

*

« ايتها المرأة الشابة ، اياك ان تبدئي باعلان حبك لكائن من كان . فالرجل مخلوق متكبر في طبيعته ، فاذا قلت له (احبك) قبل ان يقول هو لك : (احبك) فانك تفقدين احترامه . واذا تأخر عن النطق بتلك اللفظة فاعلمي ان قوة جمالك لم تفعل بعد فعلها في نفسه . فاصبري وانتظري فلا بد ان تدق الساعة . واذا لم تسمعي دقة الساعة فذلك يعني انها دقت في غيابك لجئت متأخرة » .

*

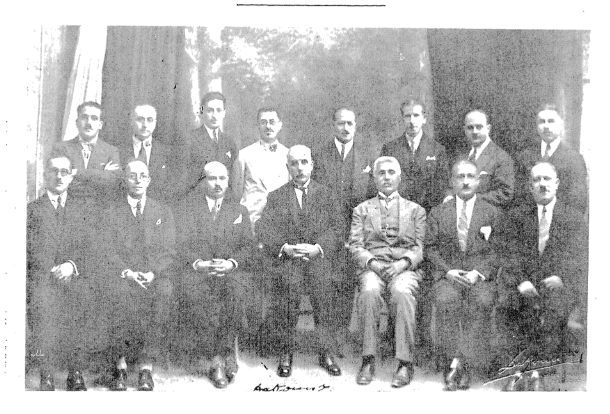
« ان الرجل سريع التأثر باراء افراد عائلته واصحابه من الجنسين فاهتمي ان تكتسبي عطفهم وصداقتهم حتى اذ تحدثوا عنك في حضرته اثنوا عليك » .

*

اقف عند هذا الحد من ترجمة نصائح ماريز شوازي لبنات جنسها في علاقاتهن الغرامية والزوجية ، مكتفياً بهذا القدر لئلا اسيء الى مبيع الكتاب عن غير قصد ، تاركاً للقارىء حرية الحكم على مضمونه بحسب شعوره الخاص واختباراته الشخصية . فليس الحب مسألة حسابية فاتفق واياه على تقريرها بالارقام الجـامدة ، بل هو مسألة ذوق واهتزازات داخلية «اوتوماتيكية» !

منفل

اعضاء مجلس ادارة جمعية الاطباء والصيادلة في بيروت لعام ١٩٣١ — ١٩٣٢



ننشر هذه الصورة بمناسبة المؤتمر الطبي الرابع الذي اقيم في بيروت منذ اسبوعين وكان لجمعية الاطباء والصيادلة في بيروت يد في معاونة القائمين به ·

الجلوس: من اليمين الى الشمال : الدكاترة امين ابو فاضل . عبد الرؤوف حماده (امين الصندوق) . امين الجميل (السكرتير العام) . اسعد عفيش (الرئيس) . وفيق بيضون (نائب الرئيس) سامح فاخوري · فؤاد غصن (نائب السكرتير)

الوقوف : الصيدلي حسني الخوجه . الدكتور رئيف ابي اللمع · الصيدليّ حسيب بتلوني . الصيدلي اسماعيل الشافعي . الدكاترة نقولا ربيز. محمد خالد . الياس جبر . توفيق صباغه

اثر المرأة في صناعة السيارة

عهدت مصانع السيارات في الولايات المتحدة الى لجنة فنية بمهمة درس اهم الشروط التي يجب ان تتوفر في السيارة ليشمل استعمالها سائر طبقات الناس ·

فقامت هذه اللجنة بدرسها الفني وقدمت تقريراً جاء في خاتمته ان الشرط الاساسي لنشر استعمال السيارة هو ان تكون حائزة على مميزات ميكانيكية قوية وعلى خطوط جميلة تجذب النظر وتؤثر بصورة خاصة في نفس المرأة ·

وان الشرط الثاني هو ان تصنع بطريقة تسهل على المرأة قيادتها ·

وقد طبقت مصانع كادلاك ، ولاسال ، وكريسلر تقرير هذه اللجنة فاهتمت بتقوية ميكانيك سياراتها وتجميل خطوطها وتسهيل قيادتها ، وحاول فورد ان يضرب عرض الحائط في البدء بتقرير اللجنة ، ولكنه عاد وتقيد به ·

وقالت اللجنة ان المرأة تحسن قيادة السيارة مثل الرجل وقد برهنت في مواقف عديدة على انها لا تقل عنه جرأة وذكاء واحتمالا للمتاعب ·

الا انها سريعة التأثر فاذا رأت خطراً اغمضت عينيها وتدهورت بها السيارة ·

وتدل الاحصاءآت على ان حوادث الاصطدام والتدهور كثيرة عند النساء وقليلة عند الرجال ·

والمرأة ضعيفة العضلات فلا تقوى على قيادة سيارات ضخمة ، ولا على تبديل الكوتشوك المثقوب مما يوجب على مصانع السيارات ، لانتشار بضاعتهم ، ان يهتموا بازالة كل هذه الحواجز من امام المرأة لانها هي وحدها تستطيع ان تكون عامل ترويج ودعاية . فقد ثبت ان المرأة هي التي تختار السيارة ، وان الرجل هو الذي يوقع «الشك» .

فعلى اصحاب السيارات اذن ان يجملوا سياراتهم ويسهلوا قيادتها ما استطاعوا لتقبل على مشتراها النساء ، والا فالمرأة مضطرة الى ان تكون اكبر عدوة لهم ·

سبب جديد للطلاق

الخيانة الزوجية قبل الزواج

من اغرب اسباب الطلاق هذا السبب الذي تذرعت به محاكم برلين فحكمت بالطلاق بين زوجين شابين ·

فقد تزوج احدهم بفتاة كان يعتقد انها اطهر الفتيات وانقاهن صفحة فاذا به يجد انها قد خانت عهده قبل زواجه بها ·

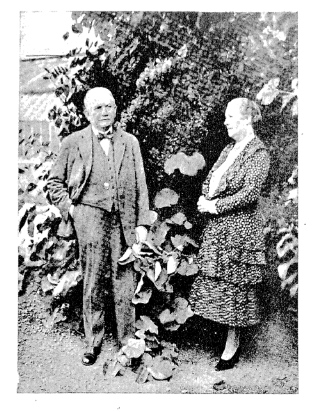
وقد بنت محاكم برلين حكمها هذا على ان الفتاة المخطوبة التي تحب غير خطيبها تعتبر خائنة لعهده وان فعلت ذلك قبل الزواج، وكذلك يعتبر الخطيب خائناً لعهد خطيبته اذا احب امرأة غيرها ·

قالت الجريدة التي عربنا عنها هذا الخبر : ولكن يخشى ان يتخذ هذا الحكم الغريب سابقة في القضاء فلا يبقى الا النذر القليل من المتزوجين غير طالقين ·



مأدبة بريان للصحافة الاجنبية

صورة تمثل المسيو بريان في قصر الوزارة الخارجية (الكه دورسه) بين ممثلي الصحافة الاجنبية اثناء المأدبة التي اقامها لهم



المسيو دومرغ ومدامته

وهي آخر صورة لحضرة رئيس الجمهورية السابق اخذت له مع زوجته في بلدته حيث اعتزل السياسة واخلد الى الراحة من عناء مشاغلها ولعلها اخذت لها بمناسبة شهر العسل



القومندان فرنكو

في فراشه بعد الحادث الذي وقع له

الانتخابات في اسبانيا

جرت الانتخابات النيابية للجمعية التأسيسية في اسبانيا في ٢٨ حزيران المنصرم ، واذا استثنينا بعض حركات وحوادث مضطربة فيمكننا القول ان الانتخابات تمت في غاية من الهدوء في جميع انحاء اسبانيا .

ويعود الفضل في هذا الهدوء الى الاتحاد المكين الذي عقدت عراه بين احزاب الجمهوريين والاشتراكيين فقد تكلل اتحادهم هذا بفوز شبه عام في جميع المناطق الانتخابية الا ان هذا الاتحاد قبل الانتخاب لن يمنع ان تعود الفرق الحزبية الى استقلالها وانفرادها على مقاعد النيابة .

اما النتيجة فقد كانت ان الاشتراكيين فازوا بنحو ماية وثلاثين مقعداً . والراديكاليين الذين يرأسهم المسيو ليرو بماية ، وجماعة اليمين من الجمهوريين التي يرأسها موقتاً المسيو زامورا بماية وخمسة وعشرين . وكان نصيب المعارضة تسعين نائباً من الاحزاب الملكية، واربعين من الانفصاليين .

ويدل ظاهر الحال ان الحزب الراديكالي سيصبح محور الحركة في السياسة الجديدة . وان رئيسه المسيو ليرو يحمل الحظ الاكبر بتسنم رئاسة الجمهورية فقد انتخب المسيو



المسيو ليرو

رئيس الحزب الراديكالي والمرشح لرئاسة الجمهورية وهو يظهر في الصورة حيث جاء ليضع صوته في صندوقه الاقتراع للانتخابات النيابية

ليرو في مدريد «العاصمة» باكثرية ١٣٠ الف صوت وكذلك انتخب في ست مناطق انتخابية مختلفة لان قانون الانتخاب في اسبانيا يجيز ترشيح الشخص الواحد في عدة مناطق مختلفة .

اما حركات المعارضة التي ظهرت في الانتخابات فقد تميزت بالحملتين اللتين قام بهما الكولونل ماسيا زعيم الحركة الانفصالية في كتالونيا الذي فازت لائحته الانتخابية باثني واربعين نائباً من ٥٣ ، والقومندان فرنكو الزعيم الآخر الذي قاد حركة المعارضة في مقاطعة « الاندلوزي » وقد كان جهاد القومندان فرنكو في معارضة حكومة مدريد جهاداً عنيفاً حتى انه كان يدير دعايته وهو في الطيارة وقد عزلته الحكومة من قيادة قوى الطيران وفشل في الانتخابات الا انه لم يزل رئيساً منتظراً لحركة العصيان . وقد سبب عزله عصياناً في صفوف الطيارين تمكنت الحكومة من قمعه قبل استفحاله .

واننا ننشر صورة القومندان فرنكو وهو في فراشه بسبب الحادث الذي جرى له وكاد يذهب بحياته اثناء قيامه بالدعاية لحركته المعارضة والتي ينظرون اليها في اسبانيا كخطر مهدد على الدوام .

الحركة النسوية

المرأة اليابانية في ثورة

. . . واخيراً قررت المرأة اليابانية بدورها ان تخرج على التقاليد الموروثة التي جعلت منها طوال الاجيال عبدة خاضعة للرجل ، وان تثور عليه ، فوضعت السيدات القائمات بالنهضة اليابانية نظاماً جديداً للاسرة لا عهد لليابان به من قبل ، تشمل قواعـــده كل ما في الاسرة من عواطف حب ، وغيرة ، وصحة ، وما الى ذلك من الشؤون المالية وما له مساس بتربية الاطفال وصحتهم وتعليمهم .

والى القارئ بعض هذه القواعد المفروض العمل بهـــا على الازواج :

— لا تكن دائم العبوس في حضرة زوجتك ، بـــل امزح معها بين الفترة والفترة ، وقص عليها احدى الفكاهات ولو لم تكن هذه الفكاهة طريفة وجديدة ، واعلم انه لا يجوز لك ان تحتفظ بمزحك ومرحك لاصدقائك وحدهم .

— لا تضرب الصحن بملعقتك او سكينتك حين تجلس لتناول الطعام ، فان الضجة التي يحدثها ضرب الحديد بهذه الصورة توتر اعصاب زوجتك وتضايقها .

— لا تسخر دائماً من رغبات زوجتك ، بل اعمل على ارضائها احياناً . فاذا طلبت اليك مثلاً ان تصحبها الى نزهة او زيارة فافعل ذلك بطيبة خاطر ولو كان في عملك هذا ما يزعجك او يغير عليك خطة سيرك الخاصة . واذا ما عدت واياها بعد النزهة او الزيارة عرج بها على احد المقاهي وقدم لها بعض المرطبات او المشروبات التي تفضلها . فانها لتشكر لك هذا اللطف ولا تنساه مدى الحياة .

— لا يطلب منك ان تخلص في حب زوجتك فذلك ليس من الاهمية بمكان عظيم . وانما المهم والضروري هو ان تكون محترماً لها ، مقدراً لكفاءتها ، وان تريحها حيناً بعد حين من قبلات حبك ، وان تفسح لها المجال الكافي للانصراف الى شؤون نفسها الخاصة .

— اذا كانت زوجتك جميلة الصورة فاياك ان تهمل الكلام على جمالها بعبارات رقيقة ، ناعمة ، مختارة . اما اذا لم تكن جميلة كثيراً او كانت بشعة فاكذب عليها وقل لها انها مقبولة الطلعة ، بل وجميلتهـــا ايضاً ، فليس يرضي اية امرأة ان يقال عنها غير جميلة .

— لا تنس عيد ميلادها او عيد ذكرى زواجها فتقيم لها حفلة صغيرة او تقدم لها هدية ترضيها .

— لا توجه قارص الكلام الى زوجتك حين تراها قد نسيت ان تخيط لك زراً ، او اهملت شأناً من شؤون راحتك فانك اذا فعلت لا تأمن ان ترد عليك القول وينتهي الامر بينكما الى النزاع . فالنزاع نعرف كيف يبتدئ ، ولكننا نجهل كيف ينتهي . فاجتنب اذن اسباب النزاع ما استطعت .

— لا تكذب ابداً على زوجتك .

— لا تنس ان لزوجتك الحق كله في ان يكون لها رأي خاص بها حتى ولو كان مضاداً لرأيك .

المرأة الفرنسوية والشيوخ

ذكرنا في حينـــه ان مجلس الشيوخ الفرنسوي رفض التناقش في مشروع منح المرأة حق التصويت والانتخاب ، وكان عذره في ذلك ان الوقت ضيق وان ثمة مشاريع اهم من هذا المشروع يجب ان تقدم عليه .

فقررت جمعية الاتحاد النسائي للمطالبة بحق التصويت ان ترسل الى البعض من اعضاء مجلس الشيوخ الكتاب التالي وفيه عتاب لطيف وبليغ :

حضرة الشيخ . . .

يحزننا من جهة ان نجد اسمكم بين اسماء زملائكم الذين رفضوا التناقش في مشروع منح المرأة حقها المشروع في التصويت والانتخاب بدعوى ان الوقت ضيق !

ويدهشنا من جهة اخرى ان نراكم قـــد وجدتم الفراغ الكافي لتصديق مشروع مساواة المرأة بالرجـــل في دفع الضرائب .

اننا نتمسك بالمادة ١٤ من تصريح «حقوق الانسان» ونعرض قضيتنا على محكمة الرأي العـــام ونطلب من اصدقائنا النواب الاشتراكيين ان يطالبوا باعفاء المرأة من الضرائب ما دامت لا تصوت ولا تنتخب ، واننا لن نفتأ نردد قول زعيمتنا المقدامـــة « هوبرتين اوكلير » : « انني احتج على هذا الشذوذ الفاضح الذي يعترف لبنات جنسي بالمقدرة على دفع الضرائب ولا يعترف لهن بالمقدرة عـــلى التصويت » .

وتفضلوا ، يا حضرة الشيخ ، . . .

الامضاء : مارتا براي

بالوكالة عن الاتحاد النسائي

تشريع جديد للمرأة الايطالية

نشرت الحكومة الفاشيستية تشريعاً جديـــداً لحماية المرأة الحامل قبل الولادة وبعدها ، وجاء فيه انه لا يجوز للمصانع او المتاجر العامة او الخاصة استخدام المرأة الحامل ابتداءً من الشهر التاسع حتى مضي شهر كامل على ولادتها ، ولا يحق لهذه المصانع او المتاجر ان تفصل المرأة عن خدمتها فيها بسبب حملها او ولادتها ، بل يترتب عليها ان تعيدها الى مزاولة عملها ضمن الشروط المنصوص عنها في هذا التشريع الجديد .

استاذ في الطب ينتحر

جـــاء من بولونيا ان الدكتور الاستاذ ليون ميز كوفسكي ، الجراح الشهير ، قد انتحر بطريقة غريبـــة جداً فشق صدره بريشة جراحية حتى ظهر القلب فطعنه عدة طعنات كانت القاضية عـــلى حياته . ولم تعرف اسباب انتحاره .

هل هذه وزارة ؟

قالت احدى الصحف الافرنسية ان الرأي العام الاوروبي قد يتعجب بادئ ذي بدء لعدم ورود ذكر الحكومة الامريكية الممثلة في شخص وزرائها في الاقتراح الذي بعث به الرئيس هوفر للحكومات الاوروبية بشأن وقف دفع الديون الدولية لمدة سنة . وان الرئيس هوفر تكلم في اقتراحه بلسانه الشخصي دون ان يشير ولو بالتلميح الى الوزراء الذين تتألف منهم حكومته .

على ان هذا العجب يزول عندما يعلم الجميع ان الوزارة الامريكية وهي اقل عدداً من اي وزارة انكليزية او افرنسية تؤدي عملاً صامتاً وتقوم بدور غير بارز وان اعضاءها لا يؤخذون من رجال البرلمان الامريكي (الكونكرس) ولهذا يلاحظ ان اسماء الوزراء ما خلا واحداً او اثنين من اصحاب الوزارات الخطيرة الشأن تكاد تكون مجهولة حتى من اكثر قراء الاخبار السياسية في العالم .

وقد استشهدت هذه الصحيفة لبيان سلطة الرئيس الامريكي بقصة الرئيس لنكولن يوم ختم احدى المناقشات في مجلس الوزراء بقوله :

« ان الوزارة اعربت باجماعها على استنكار التدبير الذي دارت حوله المناقشة ورفض العمل به . وعلى هذا فانني اقره » .

*

لصوص ولكن على الموضة

في الصين نهضة بارزة في جميع نواحي حياتها العامة ، والظاهر ان ميكروب هذه اليقظة سرى في صفوف الامة الى ان بلغ « اشقياءها ولصوصها » فهم بالرغم من شقاوتهم واعمالهم الفظيعة يريدون ان يقتبسوا اسباب الحضارة وفروع المدنية في اوسع معانيها .

بالامس كانوا اذا اسروا اوروبياً لا يفكون وثاقه ويعيدون اليه حريته الا بمبلغ من المال يتقاضونه .

اما اليوم فانهم — على رواية احدى الصحف الانكليزية — يفرضون على اهل الاسير واصدقائه تقديم ادوات مختلفة كالفونوغراف ، واقلام الحبر ، وكرة القدم ، وشبكة للتنس وغيرها .

واغرب من هذا ان جماعة من هؤلاء اللصوص فرضت لقاء تسليم احد المرسلين الذي كان في اسرها ان يقدم اليها عدد من البيانويات ، والمطابع وقد كان طلبها هذه الاشياء مشفوعاً بشيء من التهديد والشدة .

وزادت الصحيفة صاحبة هذه الرواية بقولها :

اننا نخشى بعد اليوم ان لا تطلق العصابة سراح الاسرى قبل ان يعلموا افرادها الموسيقى واللغات الاوروبية .







البعقليني والحصى في المرارة

اجرى الجراح الوطني الشهير الدكتور بعقليني عملية جراحية هي اليوم من اخطر العمليات التي يواجهها الجراحون في العالم نعني عملية استخراج الحصى الكبيرة من المرارة في ظروف صحية حرجة منها ارتفاع درجة الحمى وابتداء التسمم ، اجراها على السيدة منيره عقيلة الشيخ رشيد حبيش فنجحت تمام النجاح .

ويرى القارئ الى جانب هذا الكلام صورة الحصى الاربع بحجمها الطبيعي .

فنهنئ صاحبة العملية بشفائها والدكتور بعقليني بمهارته وفنه .

ليس الذكاء وراثياً

هكذا يقول الدكتور «اوسكار فوغت» رئيس مختبر الابحاث العقلية في مؤسسة « القيصر ويلهلم » في برلين .

وهو يعلل ذلك بقوله ان الانسان لا يكون سليماً بعيداً عن كل شذوذ الا اذا انتظمت اعماله العقلية . ولا تنتظم هذه الاعمال العقلية الا اذا كانت المميزات الموروثة تعمل فيها عملاً منتظماً . ومن هذا يتضح لنا ان الذكاء ليس وراثياً وانما هو يولد من انتظام وظائف العقل انتظاماً كاملاً .

على ان ما يرثه المرء عن ابيه او امه من المميزات المشوشة لهذا الانتظام يفقده الذكاء او يخفف من قوته .

ويقول الدكتور فوغت ايضاً انه من المتعذر في الوقت الحاضر خلق الذكاء الوافر في الانسان لان الزواج بين الناس لا يقوم على اساس النظريات العلمية وتحسين النسل ، بل هو وليد الغريزة الحيوانية بحيث يتعذر منع الزواج بين الناس غير الصالحين له .

وكل ما يستطاع عمله الان في هذا السبيل هو تعقيم المجرمين والمرضى وضعاف العقل .

زفافان

احتفل في اسكلة طرابلس بزفاف الانسة نللي كريمة السيد يوسف شيناء الى حضرة الاديب بطرس الحويك نجل لاون بك الحويك في حفلة زاهرة .

— واحتفل في بيروت بعقد قران حضرة الاديب الوجيه السيد احمد خليل العريسي على الانسة المهذبة رفيقة كريمة سعد الدين البحصلي في حفلة انيقة .

فنتقدم لهم جميعاً باطيب التهاني ونتمنى لحياتهم الجديدة التوفيق في ظلال الرغد والسعادة .

السرطان والعري والجمال

يقول الدكتور جوزيف بلودغود استاذ الجراحة في جامعة جون هوبكنس في بالتيمور ان النساء الجميلات اقل الناس عرضة لداء السرطان الجلدي وذلك لانهن يعنين بنظافة جسمهن وخصوصاً بالاقسام العارية منه كالصدر ، والزنود .

ويقول ايضاً انه من الثابت بالاختبار العلمي ان عري الجسم هو ضمانة كافية ضد السرطان .

اما النساء المدخنات فهن اقل عرضة من الرجال المدخنين لداء السرطان في الفم وسبب ذلك انهن يعنين بنظافة اسنانهن اكثر من زملائهن الرجال .

فاذا صحت نظرية هذا الجراح يكون العري والجمال والنظافة من العلاجات النافعة التي تكسب العاري والجميل والنظيف مناعة ضد داء السرطان الوبيل الذي يذهب في كل عام بالالوف من البشر .

حياة الممثلين والممثلات

الممثلون الهزليون

لكل شعب من الشعوب المتمدنة ممثلون هزليون يختلفون عن زملائهم في البلاد الاخرى بفنهم وحركاتهم الخاصة بهم التي اظهرت براعتهم وسهلت لهم بلوغ اوج المجد والشهرة. فالاميركيون، لهم «شارلي شابلن وبستر كيتون وهارولد لويد» وللفرنسيين «ريمو، وبارون ميلس، والوم، وبولي، وجورج ملتون .» وغيرهم .

وقد كان للفرنسيين قبل اختراع السينما الناطق ممثلون عديدون وكان «بيسكو» رئيسهم . وقد دلت الاشرطة التي مثل فيها على براعته في استهواء الجمهور وسلب الضحكة من افواههم . غير ان السينما الناطق قضى على هؤلاء الممثلين الهزليين الذين اشتهروا بحركاتهم الصبيانية وسذاجتهم لان هذا الفن الحديث يطلب كلاماً هزلياً دون ان تكون للحركات الدرجة الاولى في اثارة الضحك .

وقد جرب ممثلو اميركا الهزليون التمثيل في الاشرطة الناطقة . غير ان تجربتهم لم تأت بنتيجة محسوسة عندئذ اتضح لهم ان محاولاتهم في المستقبل لا تجديهم نفعاً وان الاجدر بهم ان يكتفوا باشرطتهم الصوتية او ان يختفوا من الميدان قبل ان تدور الدائرة عليهم ويأفل نجمهم، ذلك النجم الذي تكبدوا المشاق وتجشموا الاخطار ليحتفظوا به في سماء الفن السابع .

ان شارلي شابلن لم يعلن الحرب على السينما الناطق رغبة في الانتقام منه واظهاراً لبغضه لفن غير مشتمل على جميع المستحدثات المعروفة، بل لانه رأى انه لا يستطيع ان يقوم بادواره في الاشرطة الناطقة لان الكلام يتملك عليه شواعره ويمنعه من ان يأتي بتلك البراعة التي اعتاد اظهارها في الاشرطة الصامتة والصوتية .

وقد شاهدنا منذ مدة على شاشة الامبير البيضاء رواية «ملك الفضوليين» التي مثل فيها «جورج ملتون» ذلك القزم الخفيف الروح . وقد اتضح لنا ان الذي اثار عاصفة الضحك في الشريط، هو الكلام فقط . ولو كان الشريط صامتاً او صوتياً لما نال الاقبال الذي ناله وهو ناطق لان الاستعاضة عن الكلام بالكتابة يجعل الرواية تافهة لافن فيها ولا براعة .

*

وعندما رأى اصحاب الشركات الفرنسية ان الجمهور ابتدأ يميل الى التمثيل الهزلي الجديد، استعانوا بممثلي المسرح وفضلوا فنهم على فن بيسكو ومن لف لفه واخرجوا اشرطة ناطقة، مثل فيها رجال ضخام الجثة يقومون باداء ادوارهم قياماً حسناً ويتفوهون بالكلام الهزلي المستحب بدون تكلف .

وقد اخرجت مؤخراً شركة «برونبرجيه — ريشبه» شريطاً ناطقاً مثل فيه عدد غير قليل من ملوك الفن الهزلي .

والذي يلفت النظر في هذه الرواية (الابيض والاسود) هو ان جميع هؤلاء الممثلين ضخام الجثة يهتزون اهتزازاً عنيفاً عند نطقهم بالكلام مما يثير عاصفة من الضحك لا تثيرها حركات هارولد لويد ولا سذاجة بستر كيتون ولا دروس شارلو الاخلاقية .

*

وبين هؤلاء الممثلين رجل معروف في الاوساط المسرحية هو «ريمو» وقد ولد في طولون سنة ١٨٨٢ من عائلة متوسطة .

وفي سنة ١٩٠٠ نشر مذكراته اليومية واراءه في التمثيل واختص بالادوار «التهريجية» البسيطة .

وفي سنة ١٩١٤ انضم الى جيش بلاده ليقاتل الالمان . ولكنه اعيد الى بلاده بعد مرور عدة اشهر لانه اصيب في ساحة القتال بمرض استعصى على الاطباء في ذلك الحين استئصاله .

وفي سنة ١٩١٨ عندما وضعت الحرب اوزارها، دخل الى مسرح الفولي برجير وشرع يقوم بتمثيل الادوار البسيطة .

ولكن فنه المستطاب لفت اليه انظار اصحاب المسرح، فدفعوا اليه برواياتهم ليخرجها ويمثل الدور الهام فيها .

وبين الروايات المسرحية التي اخرجها على المسرح ونالت اقبالاً عظيماً «الليل لنا» و«الابيض والاسود» وهذه الاخيرة من تأليف «ساشا كيتري» وسنراها في العام المقبل على الشاشة البيضاء في احدى دورنا السينمائية .

وقد سئل ريمو مراراً عديدة عن السبب الذي دفعه الى التمثيل في السينما فاجاب :

« رفضت قبلاً التمثيل في السينما الصامت لانه لم يكن يوافق مواهبي التمثيلية، غير انني رغبت في تمثيل الادوار الناطقة بعد الحاح اصدقائي اصحاب شركة برونبرجيه — ريشبه»

محيي الدين الطويل



بولي، رفيق ريمو واحد ممثلي رواية (الابيض والاسود)، وقد ظهرت على وجهه علامات الاستغراب عندما علم ان امرأة صديقه رزقت ولدين الاول ابيض والثاني اسود .



ريمو احد ابطال الفن الهزلي وصاحب الدور الهام في (الابيض والاسود) الرواية المسرحية السينمائية

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعارض



أنافعة الجعة ام ضارة ؟

نزاع بين طبيبين المانيين تفصل فيه المحاكم

من اغرب الدعاوى المعروضة على محاكم برلين هذه الدعوى التي اقامها الدكتور فون « هاهن » على زميله الدكتور فولمان لان هذا الأخير طعن على نزاهة الاول في مقال نشرته المجلة الطبية الالمانية .

اما سبب الطعن هذا فيعود الى ان الدكتور فون « هاهن » من مدينة هامبورغ التي في العام الماضي بمناسبة قيام المعرض الصحي الدولي محاضرة عن منافع الجعة « البيرة » والمواد الغذائية المركبة منها ، فاكد ان « الجعة » هي من اعظم المواد الغذائية فائدة للرجال والنساء حتى الصغار .

ومما قاله في هذا الشأن « ان جسدنا في حاجة الى مواد نشائية وهذه المواد موجودة بكمية وافرة في الجعة ، فاذا تناول الانسان كل يوم اربعة ليترات من الجعة أمن غذاء جسده . . . ان الجعة تسهل النوم وتملأ الجسم لحماً كانزاً ، وهي للصغار افضل من الحليب . . . ان الرجال العظام الذين عرفهم التاريخ وسجل اسمهم بمداد الفخر والاعجاب كانوا جميعهم من المدمنين على تعاطي الجعة الشقراء او السوداء بكميات وافرة » .

ثم نصح للحضور ان لا يحجموا عن تعاطي البيرة فهي انفع غذاء للجسم الا اذا كانوا من عبيد الازياء ويخافون السمنة .

وقد اثارت هذه المحاضرة على صاحبها عاصفة احتجاج في الاوساط الطبية الالمانية وانقسم الاطباء الالمان الى فريقين ، فريق يؤيد نظرية الدكتور فون هاهن ، وفريق يشجبها .

وكتب الدكتور فولمان رئيس تحرير المجلة الطبية الالمانية مقالا حمل فيه على زميله حملة شديدة واتهمه بانه مأجور من مصانع الجعة للاذاعة عن بضاعتها . فما كان من الدكتور فون هاهن الا ان يقاضي خصمه امام المحاكم التي ستحكم في هذه الدعوى ويكون حكمها القول الفصل في ما اذا كانت الجعة مضرة او مفيدة ، ما دام الاطباء غير متفقين فيما بينهم على منافعها او مضارها .

القصة

لبيير بيللوته

زلقة قدم

ان في هذه القصة الغرامية التي ابسط لك حوادثها فيما يلي ما يضحك وما يبعث على التأمل معاً :

بول شوبان لم يتجاوز بعد الثلاثين من عمره .

هو موظف في احد المتاجر . يبلغ طوله متراً وتسعين سنتيمتراً . اسود الشعر ، حليق الشاربين ، يتجسم فيه الرجل الاسمر الذي تحبه النساء العصريات .

منــذ بضعة شهور خرج بول من مكتبه في احد الامساء واتجه بسرعة كعادته نحو اقرب محطة من محطات المترو .

ولكنه في هذا المساء بينما كان ينزل سلالم محطة المترو لقي امرأة او فتاة لم تلبث ان زلقت قدمها على احدى درجات السلالم ، فوقعت وهي تصيح صيحة الم .

ولم تقع على رأسها او خاصرتها ، بل وقعت عــلى أليتيها كما لو كانت تجلس على كرسي ، وكانت وقعتها فجائية فاصطدمت يدها بحافة الدرجة العليا وهذه الصدمة هي التي سببت لها الالم .

ولا عجب اذا هي تألمت فليست درجة السلالم مقعداً وثيراً ، بل حجراً صلداً .

وطال جلوسها على الدرجة ، فمــا كان من بول الا ان انعطف عليها وامسك بذراعها وساعدها على الوقوف بهدوء وعناية . ثم قال لها :

— هل اصابتك جراح ما ؟

فهزت رأسها هزة معناها في بلاد الغرب انها لم تصب بجراح . فقال بول :

— هل تتألمين ؟

فهزت رأسها ثانية هزة عمودية من فوق الى تحت معناها انها تتألم .

فاخذ بول عندئذ ينظر الى هذه السيدة نظرة درس مع انه كان في طبيعته قليل الاهتمام بالناس لا يعيرهم اقل عناية . فاذا بالسيدة شقراء اللون ، جذابة الملامح ، وافرة اللطف قال :

لا شك ان هذه الوقعة ، يا آنستي ، قد اثرت فيك تأثيراً سيئاً وستجدين صعوبة في متابعة ذهابك الى حيث تقصدين . فانصح لك ان ترتاحي قليلاً وتتناولي كأساً من المرطبات . . فاستندي الى ذراعي ودعيني اذهب بك الى احد المقاهي .

فتمتمت السيدة قائلة :

— انك كثير اللطف يا سيدي .

وامسكت بذراعه وصعدت واياه السلالم طائعة خاضعة .

*

لم يمض القليل من الزمن حتى كان الاثنان جالسين في احد المقاهي وكان الناظر اليهما ، وهمــا في الزاوية يبسمان ويتهامسان ، يعتقد انهما عاشقان دنفان .

*

لم تعذب لوسي هوبترو رفيقها بول شوبان طويلاً ، فقد جارته في عاطفته وكان ان تولد في قلبيهما حب فجائي ، فاستسلمت اليه وذاقت لذة الحب بين ذراعيه وهو يقول لها :

— قريباً نتزوج . . .

فتردد معه :

— قريباً نتزوج . .

وكان بول صادقاً في قسمه هذا ، ولكنه كان ينتظر ان يزيد له سيده مرتبه ليستطيع الزواج .

وكانت لوسي تشتغل في محل خياطة وكانت معلمتهــا قد وعدتها بزيادة مرتبها ايضاً .

وفي انتظار زيادة المرتب اقام الاثنان معاً في غرفة بول في

«فندق الامير كتين » .

وكانت السعادة تغمر حياتهما غمراً . .

ولكن بول لم يكن يحب لوسي حبها اياه . فما ان مضت على علاقتهما هذه ثلاثة شهور حتى كانت لوسي لا تزال تحب بول كما كانت تحبه في اليوم الاول حين تعرفت به ، بينما كان بول قد ضعف حبه فاخذ يهمل لوسي ويتأخر عن موعد لقائها في المقهى او في الفندق .

فبدأت بينهما الحوادث والمشاحنات ، فكانت لوسي تبكي وتلوم بول على اهماله امرها .

اما بول فلم يكن يعبأ بشكواها الحقة لانها امست لا تثير في نفسه اقل عاطفة حب . فهي لم تبق في عينه لوسي التي عرفها على سلالم المترو وذاق بين ذراعيها لذة الحب العميقة . . هي امرأة عادية لا يميزها في نظره شيء فيزيد في قيمتها .

خافت لوسي ان يكون بول قد عدل عن الزواج بها حسب ما اتفقا عليه . فكانت كلما اجتمعت اليه ذكرته بوعده .

فكان تذكيرها اياه بهذا الوعد يضايقه ويثير اعصابه ، فيصمت ولا يجيب على حديثها ببنت شفة .

وحدث يوماً ان ازعجته بهذا الحديث ، فضاق صدره واجابها بعنف وشدة :

— أتريدين ان اجيبك بصراحة على كلامك ؟ لم يبق في نيتي الزواج بك .

فتلقت لوسي هذه الصدمة القوية باباء وعزة نفس وقالت :

— ما دام الامر كذلك فانني مفترقة عنك وعائدة الى احضان والدتي .

وجمعت ثيابها وحاجاتها ومضت . فتركها بول تغادره من غير ان يقول كلمة او يحاول حركة تمنع الحؤول دون ذهابها .

واتجهت فوراً نحو اقرب محطات المترو ، وهناك وقفت على رأس السلالم وظلت واقفة الى ان رأت بالقرب منها شاباً اشقر اللون انيق اللباس فشرعت تنزل درجات السلالم واحدة واحدة ولكنها لم تلبث ان زلقت قدمها وصاحت صيحة الم شديدة فتحول اليها الشاب يساعدها على النهوض من وقعتها وهو يقول لها في لطف .

— استندي اليّ فانت ولا شك بحاجة الى كأس من المرطبات يقوي ارتخاء اعصابك الناجم عن هذه الوقعة . فهيا بنا الى احد المقاهي القريبة .

فتمتمت قائلة :

— انك كثير اللطف يا سيدي .

وامسكت بذراعه وصعدت واياه السلالم طائعة خاضعة . . .

« ف »

صاعقة الحشرات

السائل الوطني الذي اكتشفه الاستاذ قسطنطين تابت الدكتور في الكيمياء: فضل المرأة على هذا الاكتشاف

— ما اسم هذه المادة ؟

فضحك وقال :

— انني احتفظ به لنفسي فهو سر هذا السائل الذي ركبت اجزاءه وسميته «صاعقة الحشرات» ...

وما « صاعقة الحشرات» هذه التي اهتدى الدكتور في الكيمياء الاستاذ قسطنطين تابت الى مركباتها سوى سائل يقتل بخاره الحشرات الطفيلية المزعجة الخطرة كالبق، والبراغيث ، والعث ، والذباب ، وسائر الحشرات الاخرى التي تمت الى هذه بصلة رحم بعيدة او قريبة .

ويمتاز هذا السائل على امثاله من نوعه ،بانه مستخرج من مادة عشبية سامة موجودة في بلادنا بكميات وافرة تجعله رخيص الثمن ،وبانه ذو رائحة عطرية ويقتل الحشرات من غير ان يؤذي الانسان او الحيوانات الداجنة .

قال الاستاذ تابت :

— ان هذه المادة العشبية يعرفها الكيماويون جميعهم ولكنهم لم يفطنوا اليها . واذا انا فطنت اليها واستخدمتها فالفضل في ذلك يعود الى زوجتي . فهي المكتشفة الاولى وانا مركب الاجزاء . فقد اتفق لعقيلتي ان استعملت هذه المادة ضد بعض الحشرات الصغيرة فاماتتها . فتنبهت الى « الفورميل » وكان منه هذا السائل الذي نعرفه والذي بدأ استعماله ينتشر في بلادنا بسرعة،لانه رخيص الثمن ومفعوله لا يقل عن مفعول السوائل الأخرى القاتلة الحشرات التي تصدرها الينا اوروبا واميركا .

« وقد اتفقت مع مصانع « بوش » الانكليزية الشهيرة للعطور على تحسين تحضير « صاعقة الحشرات » وحسبي من كل ذلك ان اكون قد خدمت بلادي ووفرت على مواطني ٧٥ في المئة مما ينفقونه على محاربة الحشرات باستعمال السوائل الاجنبية ».

فنهنئ الاستاذ تابت على اكتشافه هذا الذي خدم به العلم وراحة العائلة ونلفت انظار الجمهور الى هذا السائل العجيب بنتائجه الاكيدة المفيدة .

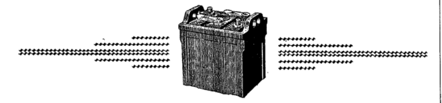
« ج »

اعلان

معروض مجدداً للالتزام بطريقة الظرف المختوم عملية انشاء الشقائف اللازمة للمرأب (كاراج) المقرر احداثه في قطعة الارض التي تخص البلدية في محلة الخضر فمن كانت له رغبة في الاشتراك بهذه المناقصة عليه ان يطلع على دفتر الشروط الخاص والخرائط في قلم البلدية وشعبة الفن خلال خمسة عشر يوماً ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة العاشرة من يوم الاثنين الموافق للعاشر من شهر اغسطوس ١٩٣١ . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٣ تموز ١٩٣١

محافظ بيروت
رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا



هل اطلعتم

على التحسين الجديد

والتقدم البليغ

الذي احدث ثورة

في احدى الصناعات

العالمية الكبرى